

مشاريع شراكة استراتيجية ثمار علاقات مميزة  
رئيس الجمهورية يستقبل  
نائب رئيس مجلس  
الوزراء لدولة الإمارات

ص 03

الشعب  
ech-chaab  
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962



france prix 1

www.ech-chaab.com

الموقع الإلكتروني

الثلث 10 دج

العدد: 17190

الأربعاء 22 صفر 1438 هـ الموافق لـ 23 نوفمبر 2016 م

ISSN 1111-0449

زار رفقة الفريق قايد صالح وحدة  
عين بوشقيف بتيارت



صناعة سيارات «مرسيدس  
بنز» شراكة استراتيجية

ص 03

اعتراض حزب العمال وانسحاب  
«الجزائر الخضراء»



نواب الغرفة السفلى يصادقون  
بالأغلبية على مشروع  
قانون المالية 2017

ص 07

مكلاتي نورية في حوار مع «الشعب»

24 حالة عنف ضد المرأة  
بتيبازة خلال 10 أشهر

ص 17



في إطار الزيارة  
الرسمية للشيخ منصور  
بن زايد آل نهيان  
14 اتفاقية  
ومذكرة تفاهم  
بين الجزائر  
والإمارات

شركة مختاطة لتصنيع  
مركبات العلامة  
«مرسيدس بنز»

ص 03



تصوير: ع. تيليوة

ص 05/04

19 مليار شخص في العالم عرضة للخطر

الجرائم الإلكترونية تهدد مستعملي الأنترنت

ص 06

بين الإرهاب و الطائفية

المشهد العراقي كما صنعه الفوضى الخلاقة لبوش

ص 13/12/11

الشعب  
الدبلوماسي

## طلعي يفتح صالون الأشغال العمومية



يفتح وزير الأشغال العمومية والنقل بوجمعة طلعي، الصالون الدولي الرابع عشر للأشغال العمومية، يوم غد، بداية من الساعة 14:00 بعد الزوال، بقصر المعارض، الصنوبر البحري. الصالون ينظم تحت شعار: «جودة الإنجاز غايتنا الصيانة مهمتنا»، ويشارك فيه حوالي 400 عارض، منهم 187 عارض أجنبي من 18 دولة.



## بوضياف يترأس اجتماعا تقييما جهويا بلعباس



يترأس وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف، الملتقى الجهوي التقييمي لولايات الغرب والجنوب الغربي، الذي ينظم بولاية سيدي بلعباس، يوم غد على الساعة 8.30 صباحا، بقاعة المحاضرات بالولاية.



## قرين يشارك في برنامج تحسيبي «ضد السيدا»

يشارك وزير الاتصال حميد قرين، اليوم، على الساعة 09:00 صباحا، في ندوة صحفية، بالمركز الثقافي عيسى مسعودي بالإذاعة الوطنية، تخصص لاستعراض البرنامج التحسيبي «ضد السيدا» ونشاطات «اليد في اليد» المقررة في 26 نوفمبر الجاري برياض الفتح، وحفل كبير بقاعة الأطلس بباب الوادي يوم 1 ديسمبر الداخلة من الساعة 17:00 مساء.

## ...يقوم بزيارة إلى وهران

يقوم قرين، يوم السبت 26 نوفمبر الجاري، بزيارة عمل إلى ولاية وهران، للإشراف على تدشين المقر الجديد للإذاعة المحلية، والمركز الجهوي الجديد للتكوين. كما سيعطي إشارة انطلاق بث برنامج الإذاعة في 24 ساعة.

## ...ويترأس ندوة تكوين بالمدرسة العليا للصحافة

يشارك وزير الاتصال في ندوة التكوين، ينشؤها، يوم الاثنين 28 نوفمبر الجاري، الدكتور والباحث محمد ملياني بجامعة وهران، على الساعة التاسعة صباحا، بالمدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام بين عكنون، بعنوان: «وسائل الإعلام وأخلاقيات المهنة بين الإذاعة المسؤولة».

## بن غبريت تعين مؤسسات تربوية بجاية



تقوم وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت، غدا، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية بجاية، تعين خلالها بعض المؤسسات التربوية. كما تجتمع مع الإطارات وكذا الشركاء الاجتماعيين للقطاع بهذه الولاية.

## المؤتمر المغربي السادس حول طب الكلى



تنظم يومي 26 و27 نوفمبر الجاري على الساعة التاسعة صباحا بفندق الأوراسي، المؤتمر المغربي السادس حول طب الكلى، الذي يصادف المؤتمر الوطني 23 لطب الكلى، حيث يتطرق المؤتمر إلى وضعية وآفاق زرع الكلى بالمنطقة المغربية وتطور التكفل بذوي القصور الكلوي بهذه المنطقة.

## لقاء حول مخاطر

### الأنترنت



تنظم وزارة الشباب والرياضة، بالتنسيق مع مكتب اليونيسيف بالجزائر، لقاء شبابيا حول موضوع: «حماية الأطفال والشباب من مخاطر استعمال الأنترنت دون مراقبة». اللقاء يحضره نحو 50 شابا وشابة، بقاعة المحاضرات بالمركز الدولي للمؤتمرات، يوم غد، ابتداء من الساعة 14:00 بعد الزوال.

## منتدى تكويني في الأمازيغية

### لمستخدمي قطاع العدالة



تنظم المحافظة السامية للأمازيغية ووزارة العدل، منتدى وطنيا تكوينيا وإعلاميا لفائدة مستخدمي قطاع العدالة، وذلك يوم الخميس 24 نوفمبر الجاري، ابتداء من الساعة 09:30 صباحا، بقاعة المحاضرات لمجلس قضاء الجزائر.

## ولد عباس يلتقي منتخبات الأفلان



يترأس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، ندوة «منتخبات الحزب على المستوى المحلي لولايات الوسط»، اليوم، على الساعة 13:30 زوالا، بقاعة المحاضرات، فندق الأوراسي.

## لقاء وطني حول فرط الوزن والسمنة

ينعقد لقاء وطني حول فرط الوزن والسمنة، تنظمه وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، يوم السبت 26 نوفمبر الجاري، بالمدرسة العليا للفندقة والإطعام بعين البنيان، بداية من الساعة 08:00 صباحا.

## يوم دراسي حول أعمال الراحل رشيد ميموني

تنظم مديرية الثقافة لولاية بومرداس، بالتنسيق مع دار الثقافة رشيد ميموني، يوما دراسيا حول أعمال الروائي الراحل رشيد ميموني، غدا، ابتداء من الساعة 08:30 صباحا.

## استراتيجية الثورة التحريرية في مجابهة الحلف الأطلسي

ينظم المتحف الوطني للمجاهد، بالتنسيق مع مديريات المجاهدين والمتاحف الجهوية خنشلة، تيزي وزو، المدية، تلمسان وبسكرة، في إطار عملية جمع شهادات المجاهدين والمجاهدات، اللقاء الجماعي الموسع 110، يوم غد، بداية من الساعة 14:00 بعد الزوال. يخصص اللقاء لموضوع «استراتيجية الثورة التحريرية وخططها التكتيكية لمجابهة ترسانة الحلف الأطلسي».

9 ملايين مسافر يوميا عبر نفق غوتهارد

## سويسرا تتباهى بأكبر إنجاز يربط شمال أوروبا بجنوبها



تحفل السفارة السويسرية وشركة «ستادير»، بتدشين نفق «غوتهارد» العملاق الممتد على طول 57 كلم والأكثر عمقا على الإطلاق وهذا بالصالون الدولي للنقل والتجهيز بقصر المعارض الصنوبر البحري. تجري الاحتفالية، مساء اليوم، في حدود الخامسة مساء.

مع العلم، أن تدشين النفق على عمق 500م تحت جبال صخرية علوها 2300م بقلب سويسرا كان في جوان الماضي. وهو أكبر إنجاز في تاريخ البشرية يربط سكان شمال أوروبا بجنوبها في البحر المتوسط. القطار العابرة لهذا النفق يمكن المسافرين من زوريخ وصولا إلى ميلانو الإيطالية في ظرف ساعتين و40 دقيقة، بدءا من 11 ديسمبر الداخلة، تاريخ دخول النفق حيز الخدمة. وبحسب التقديرات، فإن 15 ألف مسافر يوميا يستعملون القطار السريع الذي قربت من خلاله سويسرا المسافات الجغرافية البعيدة ووحدت بين سكان شمال أوروبا وجنوبها بإنجاز تاريخي.

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)  
بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

الرئيسة المديرية العامة  
مسؤولة النشر  
أمينة دباش

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 126.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

الشعب

البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com / الموقع الإلكتروني: http://www.ech-chaab.com

أمانة المديرية العامة  
الهاتف: 60.69.55 (021)  
الفاكس: 60.70.35 (021)

التحرير  
التحرير: 60.67.83 (021)  
الفاكس: 60.67.93 (021)

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

ملاحظة:  
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار  
1 شارع باستور - الجزائر  
الهاتف: 73.71.28... (021)  
73.76.78 (021)  
73.30.43 (021)  
73.95.59... (021)  
الفاكس:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

مدير التحرير  
فنيديس بن بلة

## مشاريع شراكة استراتيجية ثمار علاقات مميزة رئيس الجمهورية يستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الإمارات

استقبل رئيس الجمهورية العزيز بوتفليقة، أمس، بالجزائر العاصمة، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

جرى الاستقبال بحضور الوزير الأول عبد الملك سلال، نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أحمد فايد صالح، وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب ووزير الطاقة نورالدين بوطرفة.

في تصريح للصحافة عقب الاستقبال، عبّر الشيخ منصور بن زايد آل نهيان عن «سعادته» بلقاء الرئيس بوتفليقة الذي يدعم - كما قال - مشاريع الشراكة الجزائرية - الإماراتية.

وأضاف، أنه تطلق مع رئيس الجمهورية إلى سبل تعزيز العلاقات الثنائية، مشددا على أهمية بذل مسؤولي البلدين «قصارى جهودهم لتطوير العلاقات المتميزة بين البلدين».



### في إطار الزيارة الرسمية للشيخ منصور بن زايد آل نهيان 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين الجزائر والإمارات

وقعت الجزائر والإمارات العربية المتحدة، أمس، على 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم تشمل عددا من القطاعات الحيوية، على غرار الصناعة والطاقة.

يأتي هذا التوقيع، في إطار الزيارة الرسمية التي قام بها إلى الجزائر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

يتعلق الأمر بمذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والمناجم ووزارة الاقتصاد الإماراتية، وقع عليها عن الجانب الجزائري وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب وعن الجانب الإماراتي وزير الدولة للشؤون المالية عبيد حميد الطاييف. وأبرم الطرفان أيضا، مذكرة تفاهم ثنائية لتأسيس شركة مشتركة لتصنيع وصيانة المركبات ذات العلامة التجارية «مرسيدس بينز»، تدرج ضمن المشروع الخاص بتلك المركبات بالجزائر، وقع عليها مدير الصناعات العسكرية رشيد شوقي عن الجانب الجزائري والرئيس التنفيذي لشركة أبار محمد المهيري عن الإمارات.

كما توجت أيضا زيارة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان إلى الجزائر، بالتوقيع على اتفاقية بين شركة سوناطراك وشركة سيسبا، تنص على تمديد عقد حقل الأورهود لعشر سنوات. ومذكرة تفاهم بين نفس الشركتين لتمديد عقد حقل «آر.أف.ك» لمدة 25 سنة ومشروع الاتفاقية المراد توقيعها خلال الزيارة بين كلاملا للاستوحاد على حقل «بي.أم.سي» من طرف كل

من الرئيس المدير العام لسوناطراك أمين معروزي والرئيس التنفيذي لسييسا بيدرو ميرو. على صعيد آخر، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين شركة أفروديف وشركة المزارع لإمارة العين، من طرف كل من مديرة الشركة الجزائرية أحناس جميلة ومحمد سويفي مدير صندوق التنمية الإماراتي.

في ذات السياق، تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين أمبطل ومجمع الجزائر-الإمارات من قبل كل من الرئيس المدير العام لكلاملا يزيد تواتي وأجاب سطحي، علاوة على مذكرة تفاهم بين شركتي أسميديل وبورياليس لإنشاء مصنع للميلاين، من قبل الرئيس المدير العام للأولى ميلود لوحيشي والمدير التنفيذي للثانية مارك غريث.

وتم التوقيع كذلك على بروتوكول اتفاق شراكة بين كل من نفضال وأسميديل ومجمع الجزائر-الإمارات، وقع عليه المسؤولون الأولون عن الشركتين الجزائريتين حسين ريزو وميلود لوحيشي على

الجزائري، وكييل وزراء مساعد سلطان علوان عن الطرف الإماراتي. وأخيرا، تم إبرام اتفاقية بين مستشفى النعامة وصندوق أبوظبي للتنمية، وقع عليها كل من مدير الصحة والسكان لولاية النعامة والمدير العام للصندوق محمد سيف السويدي.

### ...يترجم على أرواح شهداء الثورة التحريرية

ترحم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة بالإمارات العربية المتحدة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، أمس، بمقبرة العالية (الجزائر العاصمة)، على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة. وقام الشيخ منصور بن زايد، الذي كان مرفوقا بالوزير الأول عبد الملك سلال، بوضع إكليل من الزهور بمرجع الشهداء وقراءة فاتحة الكتاب على أرواحهم الطاهرة.

### ...ويتحدث مع سلال

تحدث الوزير الأول عبد الملك سلال، أمس، بالجزائر العاصمة، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ منصور بن زايد آل نهيان. وقد جرت هذه المحادثات، بحضور وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب ووزير الطاقة نورالدين بوطرفة.

### اطلع رفقة الفريق فايد صالح على قدرات شركة «مرسيدس بنز» بتيارت



وهم الطرف الجزائري المتمثل في شركة تطوير صناعة السيارات التابعة لمديرية الصناعات العسكرية لوزارة الدفاع الوطني بنسبة 34 من المائة والشركة الوطنية للسيارات الصناعية بـ17 من المائة والطرف الأجنبي المتمثل في صندوق الاستثمار الإماراتي «أبار» بنسبة 49 من المائة إلى جانب شركة «دايمر» الألمانية كشريك تكنولوجي. من جهة ثانية، زار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة للإمارات العربية المتحدة، مركز تربية الخيول «شاوشاوة» ببلدية تيارت، حيث اطلع على المجهودات المبذولة في مجال تحسين سلالات الأحصنة وأهم الأنشطة التي يحتضنها هذا المرفق كل سنة، والمتمثلة في مسابقات الهيئة والنموذج والبيع بالمزاد للخيول.

### ...ويغادر الجزائر

أنهى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة بالإمارات العربية المتحدة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، أمس، زيارته الرسمية التي دامت يوما واحدا إلى الجزائر. وكان في توديع الشيخ منصور بمطار هواري بومدين الدولي الوزير الأول عبد الملك سلال وعدد من أعضاء الحكومة.

## وفاة الرئيس الأسبق كونستونتينوس بن صالح يوقع على سجل التعازي بسفارة اليونان بالجزائر



وقّع رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، أمس، على سجل التعازي بسفارة اليونان بالجزائر، إثر وفاة الرئيس اليوناني الأسبق كونستونتينوس ستيفانوبولوس الذي وافته المنية، الأحد الماضي، عن عمر ناهز 90 سنة.

قدم بن صالح التعازي لسفيرة اليونان بالجزائر، إيفجينيا كونتولونوتوس، باسم رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة والحكومة الجزائرية. وكتب في سجل التعازي الذي فتح بسفارة اليونان: «لقد تلقيت ببالح الحزن وعميق التأثر نبأ وفاة رئيس جمهورية اليونان الأسبق كونستونتينوس ستيفانوبولوس، مبرزا أن

اليونان فقدت «رجلا عظيما كرس كفاءته وروح المسؤولية العالية لديه في خدمة وطنه وكسب ثقة الشعب اليوناني».

وخلص بن صالح إلى القول: «إثر هذا المصاب الجلل، أتقدم إليكم وإلى أسرة الفقيد، باسم

### شرح أمس في زيارة عمل إلى قطر

### لعمامرة يتحدث مع عدة مسؤولين في الدوحة



كما التقى لعمامرة بمجموعة من الإطارات الجزائرية المقيمة بقطر، حيث تم تبادل الحديث معهم حول إمكانية تعزيز مساهمات الجالية الجزائرية في الخارج في إنجاز الورشات الواسعة التي فتحتها الحكومة في عدة مجالات، الاقتصادية منها والثقافية والبشرية.

وجاءت زيارة العمل التي قادت لعمامرة إلى الدوحة، بدعوة من نظيره القطري في سياق اللقاءات رفيعة المستوى المنتظمة التي تميز العلاقات بين البلدين، يضيف البيان.

شرح وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، أمس، في زيارة عمل لقطر، حيث تحدث بالدوحة مع عدة مسؤولين قطريين. تركّزت حول سبل بحث التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بحسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

وقد استقبل لعمامرة من طرف الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية القطري، «حيث نقل له التحيات الأخوية لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة إلى سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وتمنياته للشعب القطري الشقيق بمزيد من الرقي والرفاهية».

بدوره عبر المسؤول القطري عن «مشاعر الأخوة والتقدير التي يكنّها أمير دولة قطر للرئيس بوتفليقة وعن عزم سموه على توطيد علاقات المودة والأخوة والتقدير المتبادل بين البلدين والعمل من أجل تعزيز التعاون والشراكة بين الجزائر وقطر في القطاعين العام والخاص ودراسة إمكانية توسيعها إلى شركات ثلاثية الأطراف مع دول صديقة أخرى، لاسيما الإفريقية منها، تجسيدا لالتزام البلدين الشقيقين بأهداف ومبادئ التعاون العربي- الإفريقي».

وأضاف ذات المصدر، أنه خلال الجلسة التي جمعت رئيس الدبلوماسية الجزائرية بنظيره القطري عبر الطرفان عن «ارتياحهما لمستوى تقدم بعض المشاريع الاقتصادية المشتركة»، مؤكدا في هذا الصدد «على ضرورة العمل لتجسيد توجهات قائدي البلدين للرقي بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين لتبلغ المستوى الرفيع الذي دائما ما طبع علاقاتهما السياسية». وتناول لعمامرة ونظيره القطري ب «الدراسة

### مساهل يمثل الجزائر في القمة العربية - الإفريقية الرابعة بما لا يبو



يمثل وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، الجزائر في أشغال القمة العربية - الإفريقية الرابعة، المزمع تنظيمها، يومي الأربعاء والخميس، بما لا يبو (غينيا الاستوائية)، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

تعمكف هذه القمة، التي تنظم تحت شعار: «جميعا من أجل التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي»، على «تقييم التقدم المسجل في تجسيد مخطط العمل المصادق عليه خلال القمة الثالثة التي جرت بالكويت في سنة 2013».

كما تنطلق المحادثات إلى «السبل والوسائل الكفيلة بتعميق إطار هذا التعاون في ظرف تسعى فيه إفريقيا والعالم العربي إلى رفع التحديات المشتركة التي يواجهانها».

وأضاف ذات المصدر، أن تنظيم هذه الدورة الرابعة «دليل على الإرادة المعلنة من قبل الدول

### بوشوارب يعرض فرص الاستثمار على المتعاملين الفنلنديين



من جهته أبرز الوفد الفنلندي اهتمامه بالاستثمار في الجزائر وبالأخص في مجال المكننة الفلاحية والطاقت المتجددة وتسيير النفايات والموارد المائية.

عرض وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب، فرص الاستثمار التي توفرها السوق الجزائرية، خلال لقائه الوزير الفنلندي للفلاحة والبيئة السيد كيمو تيليكانيان، داعيا المتعاملين الفنلنديين لإطلاق مشاريع شراكة في الجزائر، بحسب ما جاء، أمس، في بيان للوزارة. استعرض الوزيران «فرص الاستثمار التي سمحت بخلقها الإصلاحات والتسهيلات التي أطلقتها الحكومة الجزائرية في ما يخص تحسين ظروف الاستثمار ومناخ الأعمال»، بحسب ذات المصدر.

ويعد تطرقه لمختلف الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في المجال الاقتصادي، عبّر بوشوارب عن رغبتهم في قيام المتعاملين الاقتصاديين الفنلنديين بإطلاق مشاريع شراكة في الجزائر.

من منتدى  
الشعب

## اعتبر نفسه أحد ضحايا المدرسة الفرنكوفونية

## بن أشهوه: العربية عاشت مرحلة التغييب والإجحاف واعتبرت غنيمته الثانية

## ■ النخبة الجزائرية رفعت لواء التحدي وقادت التحرر الوطني

حمل الدكتور مراد بن أشهوه الإدارة الاستعمارية كل المسؤولية والتبعات التي زرعتها بين أبناء المجتمع الجزائري، منها المساس بالهوية الجزائرية ومحاولة طمس اللغة العربية، باعتبارها لسان حال الجزائريين ووسيلة اتصال بينهم، ما جعلها تمنع إنشاء مدارس خاصة جزائرية، عدا تلك التي سمحت بفتحها هي بنفسها لتعليم وتدريب أبناء القياد وموظفي إدارتها، رغم تواجد ما قدره 36 ألف مدرسة على المستوى الوطني، من بينها عشرون مدرسة في تلمسان وحدها وهي قليلة مقارنة بعدد السكان.

نور الدين لعراجي

تصوير: عباس تيليو

سعي فرنسا لإنشاء المدارس الأهلية "الأنديجان" بالجزائر، كان الهدف منه المحافظة على الروح الفرنكوفونية في الوسط الجزائري وتعميق تلك النظرة بتربيتها وجعلها الوسيلة الأولى في كل المعاملات، رغم تعدد اللهجات الموجودة آنذاك، إلى غاية ظهور التيار الإصلاحية ممثلا في جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، حاول من خلالها كل الشيوخ بتقديمهم عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي والعربي التبسي وغيرهم من أبناء الجمعية، تشكيل لحمية قوية لحمايتها من هذا التغريب. لكن سلطة الإدارة الاستعمارية دائما في لعبة شد الحبل وتعطيل هذه اللحمية، لأنها تعتبرها خطرا على اللغة الفرنسية، ما جعل أبناء ذلك الجيل ضحايا هذه المرحلة الاستعمارية من تاريخ الجزائر.

إعتبر الوزير الأسبق مراد بن أشهوه نفسه واحدا من ضحايا هذه المدرسة الفرنكوفونية، لأنها رسخت في ذاكرته هذا التغييب والإجحاف في حق اللغة العربية حتى بعد الاستقلال والأمر نفسه ينعكس سلبا على كل أبناء تلك الفترة الحرجة من تاريخ الجزائر.

## تدرّبت على "المورص" في الجبل لشهر

ذكر البروفيسور مراد بن أشهوه الضابط السامي في صفوف جيش التحرير الوطني، أن النداء الذي وجه إلى النخبة الجزائرية في تلك الفترة، لم يكن خيارا بقدر ما كان أمرا إلزاميا للاتحاق بالجيبة في الجبال، خاصة وأن المرحلة آنذاك كانت عسبية، وكان على الثورة أن تستمر حتى تكتب لها الاستمرارية، ثم النجاح.

عن التحاقه بالجبل، خاصة على الحدود الجزائرية المغربية، مكان تشكل أول نواة لقيادة التسليح والإشارة بقيادة عبد الحفيظ



## ■ أبناء الإدارة الإستعمارية والقياد هم أصحاب النفوذ وكمثهم أقوى

## أفكر في كتابة مذكراتي قريبا

بوصوف، استمرت فترة تدريبه في الجبهة الغربية مدة شهر، تمكن خلالها من تدبّر كيفية تركيب وتفكيك الأسلحة وتعلم أجدبيات التمويه واستعمال السلاح أثناء الاشتباك أو في الدفاع.

معتبرا في الشأن ذاته أن هذا الجيل كان القاعدة اللوجيستكية للثورة، من حيث التكوين والمعرفة إلى غاية الاستقلال وبعده أيضا، الأمر الذي أربع الإدارة الاستعمارية وجعلها تفرض عقوبات صارمة ضد النخبة الجزائرية إلى غاية التحاق الطلبة بالجبال سنة 1956.

## أجهضت المشروع الاستيطاني الفرنسي

## النخبة عصب النضال التحرري وإشعاعه الثوري

## ■ شخصيات وطنية غيرت مجرى التاريخ ومرجعية لحركات التحرر في العالم

كذب من قال إن الشعب الجزائري كان أميا قبل قدوم الاحتلال الفرنسي، أو بالأحرى المستدمر الذي أنشأ منذ سنة 1830 نظاما للقضاء على التعليم وتجهيل سكان الجزائر، وعمل على تثبيت اللغة الفرنسية وتكوين مثقفين بلغة العدو وتخدم مصالحه. بفضل عبقرية قادة جبهة التحرير الوطني تم تجميع المثقفين الجزائريين باللغتين للمشاركة في الثورة واسترجاع السيادة الوطنية، وبالتالي إقرار مجانية التعليم بعد الاستقلال لكل الجزائريين والقضاء على الأمية، هذا ما أكدته الجهاد والوزير الأسبق مراد بن أشهوه لدى تشيخته ندوة نقاش، نظمها منتدى جريدة "الشعب"، بالتعاون مع جامعة الجزائر3 بعنوان: "دور النخبة المثقفة في الثورة التحريرية".

## سهام بوعموشة

استعرض بن أشهوه بالتفصيل، السياسة الاستعمارية الممنهجة للقضاء على التعليم وتجهيل الجزائريين، منذ دخول الاحتلال في 5 جويلية سنة 1830 بقيادة الجنرال ديوبومون وتبعه آخرون، عبر إغلاق المساجد وكل المدارس القرآنية والمعاهد الثقافية التي كانت تسمى "مدرسة" التي مولت من طرف الهيئات الخيرية "الحبوس" والجمعيات، حيث أحصيت 36 ألف مدرسة قرآنية بالجزائر، و22 مدرسة قرآنية بتلمسان والممولة من طرف التجار والموجهة للأطفال الفقراء وحتى الأغنياء. مشيرا إلى أنه في هذه الفترة، ظهرت شخصيات مهمة، مثل بوضرية الذي كان يتقن حوالي 16 لغة، وحمدان بن عثمان خوجة صاحب الكتاب المشهور "المرأة" الذي يحلل فيه تاريخ الجزائر والظروف الاجتماعية لمجتمعها، والعقري الدكتور بن شنب وكذا شخصية الأمير عبد القادر العالم الكبير والشاعر والمتصوف ذي المكانة في الفكر الإنساني.

وأكد المحاضر في هذا الصدد، أن الجزائر لم تكن بها الأمية في 1830، وأن أغلبية سكانها كانوا يتقنون القراءة والكتابة باللغة العربية، بفضل الجمعيات التي عملت على تعليم السكان، لهذا عملت الإدارة الاستعمارية على إلغاء هذا النظام التعليمي باللغة العربية بإغلاق المدارس التي بقي منها مدرستان من مجموع 36 مدرسة، لكن أنشئت بعض الجمعيات مدارس سرية لتعليم اللغة العربية، بالمقابل، قدمت لمن أسمتهم بالأهالي شهادة نهاية الدراسة، كما أنها منعت على الجزائريين الدراسة في التخصصات العلمية العليا واقتصرت فقط على الأوروبيةين.

## قاهرة التعبئة الثورية...

## أمين بعمرى

حاولت الإدارة الاستعمارية الفرنسية، في إطار حربها النفسية على الجزائر، تصوير ثورة أول نوفمبر على أنها ثورة جثاع قام بها الأميون والجهلة، هدفهم الوحيد كان الحصول على رغيف خبز وشربة ماء.

ولم تكن هذه الرواية الفرنسية الوحيدة الرامية إلى تشويه ثورة الشعب الجزائري وتضحياته من أجل استرجاع الكرامة الأرض، ولكنها نعمت كذلك المجاهدين في البداية، بقطاع الطرق والفلافة والخارجين عن القانون، إلا أن كل تلك النوعات الكاذبة لم تجد صداها، لأن العالم أجمع، وقبله الشعب الجزائري الذي احتضن الثورة من الوهلة الأولى، كانا يعلمان أنها انتفاضة شعب ضد الظلم والعبودية وثورة مسلحة من أجل استرجاع الوطن والهوية وهذه اللغة والرسالة لا يمكن أن يبعث بها جاهل ولا أمي - كما تدعي فرنسا - بل يثبت وجود نخبة مثقفة تحمّلت مسؤولية إعادة زراعة الوعي وروح الانتماء في الشعب الجزائري بعد 132 سنة من سياسات محو الهوية التي مارسها الإدارة الاستعمارية، لتجعل من الجزائريين مجرد قطعيع تابع لفرنسا برتبة أهالي وليسوا مواطنين بحصة كاملة.

إن ثورة نوفمبر المظفرة هي التي قلبت الموازين وصحّحت المغالطات التاريخية التي بثتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية منذ 1830 إلى غاية 1962، بل استمرت المناورات والمغالطات إلى مرحلة ما بعد الاستقلال، لأن الكثير من المصابين بالحنين الاستعماري ومقولة (الجزائر فرنسية) لم يهضموا أن هذا أصبح من الماضي الأليم بالنسبة لنا نحن كجزائريين، ومن الماضي المخزي والمخجل بالنسبة لهم كفرنسيين. لكن رغم ذلك، هناك من لا يزال يحمل هذه الأفكار الملوثة ويعمل عبرها على تشويه الشعب الجزائري والتقليل من شأن تضحياته الجسام من خلال الترويج لمقولات كاذبة، على غرار خرافة أن ديغول هو من منحنا الاستقلال، في حين أن أولئك نسوا وتناسوا أن أكبر العمليات الجهنمية للجيش الاستعماري الفرنسي أطلقت منذ وصول هذا الأخير إلى السلطة في فرنسا، بل كان الورقة الأخيرة للإدارة الفرنسية من أجل القضاء على الثورة، لكنه فشل، وطلب الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد أن هزمته دبلوماسيا كما هزمته جيش التحرير الوطني في أرض المعركة.

إن الحد الأدنى من الموضوعية، يجعلنا نكتشف أن الثورة الجزائرية لم تكن لتنجح وتستمر لولا وجود نخبة مثقفة، لم تتخرج من كبرى المعاهد والأكاديميات، هذا شيء صحيح، لكنها كانت نخبة فعالة ومؤثرة استطاعت أن تجعل الشعب الجزائري يصطفت وراها ويحتضن مشروعها. والأهم في ذلك كله، أنه يقبل التضحية من أجلها وهذا ما يفسر أن سياسات الانتقام الجماعي التي كانت تمارسها الإدارة الاستعمارية لم تدفعه إلى التخلي عن الثورة وهذا وحده يكفي للتأكيد على أن مقولة "ثورة عظيمة بعقل ذباية" مردود عليها، لأن الرجال الذين يستطيعون تعبئة شعب بأكمله، لا يمكن إلا أن يكونوا نخبة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

مادة حية بين يدي المؤرخين والباحثين في التاريخ، يمكنهم انتقاده أو استفساره عن أمر ما يترك خلفه الأسئلة عالقة، قد تأتي به سيرته الذاتية، ومن واجبه ساعتهما الإجابة على أي استفسار مهما كان شأنه، لأنه فاعل مهم في تلك المرحلة وليس هامشا فقط.

الأمر نفسه ذكره بن أشهوه بخصوص ترجمة أعماله إلى العربية حتى لا تبقى فكرة أنه ضحية الفرنكوفونية، ما يجعل هذا الكتاب أو الإصدار في متناول الكثير من الطلبة الجامعيين والمهتمين بالتاريخ.

وأفغاني، كما فتح العلامة عبد الحميد بن باديس دار الحديث في تلمسان، ويغرض إعاقه عمل الجمعية اشترطت الإدارة الاستعمارية على الجمعية لا يتجاوز عدد التلاميذ في القسم 20 تلميذا.

وأشار المحاضر إلى أن فرنسا أصدرت سنة 1900 قانونا لإنشاء الجمعيات وأعطتهم الحرية، في حين منعت على الجزائريين هذا الحق بتجميد الحصول على رخصة إنشاء جمعية. وبحسب المجاهد، فإن الحرب العالمية الثانية كان لها دور في الثورة، كما أن هناك نخبة من الشباب المستوهم الدراسي محدود، لكنهم يملكون قدرات فكرية ونضالية واستطاعوا تكوين مجموعة 22 وتتجبر الثورة، وتجميع كل المثقفين الجزائريين باللغتين العربية والفرنسية، مثل جمعية العلماء وفرحات عباس، قائلا إنه ابتداء من 1954 امتيقت الطبقة المثقفة الجزائرية على الوطنية وكونت قوة لمواجهة الاستعمار الفرنسي.

وأضاف بن أشهوه، أن قادة جبهة التحرير الوطني كانوا شبابا عصاميين، لكن لديهم عبقرية في تجنيد كل طبقات المجتمع الجزائري، منهم عبان رمضان وكريم بلقاسم وعلى رأسهم عبد الحفيظ بوصوف وهو شخصية سرية ومنظمة تحكمت في المعلومة واستخدمتها لصالح الثورة من خلال إنشاء "المالغ" وسلاح الإشارة، مؤكدا أن ثورة الفاتح نوفمبر هي حقيقة عاشها جيله من الشباب المناضل، وشارك فيها كل الشعب الجزائري، وأنه بفضل الاستقلال ورجال نوفمبر تم القضاء على الأمية بالجزائر، ورفع مستوى التعليم إلى 90 من المائة بعدما كان يمثل 13 من المائة من السكان الذين يحسنون القراءة والكتابة غداة الاستقلال.

## في المواقع الأمامية

جمال أو كيلي

كانت النخبة المثقفة الجزائرية في المواقع الأمامية قصد التصدي لكل المحاولات الإستعمارية الرامية إلى مسخ الشخصية الوطنية المتجزئة في أعماق هذا الشعب الناثر وهذا عبر وسائل ناعمة منها إنشاء الصحف، وتأسيس النوادي، وإنشاء الجمعيات وحتى الأحزاب فيما بعد عندما بلغ الحس الوطني أوجه ودخل الجميع في مواجهة مخططات الطمس باعتقاد النخبة في الميدان.

هذا العمل التحسيسي البعيد المدى الهدف منه هو إبراز للطرف الآخر أن هناك جزائريين لهم القدرة الفائقة، والكفاءة العالية في صنع الفارق وإقامة التميز في الكثير من المواقع وهذه الخصائص الجزائرية هي التي كانت دائما في صراع شديد مع المستوطنين الذين قدموا إلى هذه البقعة الطاهرة من كل المناطق الأوروبية باسم الإعمار.

وهذه النخبة هي التي بلورت الوعي عند الجزائريين بشكل عال، وبمستوى لائق نظرا لتفاعلها مع كل المستجدات آنذاك لذلك فإن حزب نجم شمال إفريقيا لمصالي الحاج ورد في برنامجها المطالب التاريخي الخاص بالإستقلال الوطني، والقضاء على النظام الكولونيالي القائم على الاستغلال، هذا ما يكشف عن أن النخب المثقفة الجزائرية لم تكن تعيش في سرايا المحتل، بل كانت تعد العدة ليوم المشهود.. وهذا عن طريق مقاومة الإدارة الإستعمارية بكل الوسائل المتاحة والإمكانات المتوفرة.

لذلك جاء هذا الوعي بارزا مرة أخرى لدى برنامج حزب الشعب الجزائري الذي يعد خلاصة إنصهار نضالات الحركة الوطنية في بوتقة واحدة خاصة تلك التي تؤمن إيماننا قويا بالعمل الثوري وهو التيار الذي كانت له الأغلبية في الدفع بالنضال إلى ذروته باختيار الصفوة المثقفة التي سيرت دواليب هذا التنظيم وانتقلت به إلى الصدام مع الإحتلال، وهذا بتأسيس الجناح العسكري (المنظمة الخاصة).

هذا الشعور العميق بالنشاط الثوري، نجده ظاهرا في أحداث 08 ماي 1945، وبعد 10 سنوات عند اندلاع الثورة.. فبماذا نصف أولئك الذين صاغوا بيان أول نوفمبر؟ هل تجاوزوا زمانهم؟ نظرا لما تضمنه من عبقرية في المضمون، هذا التسلسل في المنطق التاريخي أبدعت فيه النخب الجزائرية المثقفة، التي كانت نابعة من الأوساط الشعبية لذلك أبقت على تلك الصلة القاعدية مع الوسط الذي إحتضنها بكل قوة فيما بعد، لذلك فليس من الغرابة أن يعتبر الجزائريون هذه الوثيقة المرجعية في مسيرتهم الوطنية كونها أعلنت القطيعة مع الإستعمار.. ومهدت لأرضية تحرر، تتوج بالإستقلال الوطني فيما بعد، يليها بناء الدولة الوطنية بكل أبعادها ومكوناتها هذه الأهداف كلها تحققت بفضل الفكر النير للنخب المثقفة الجزائرية.. التي ضحت بكل ما تملك لاسترجاع السيادة الوطنية مهما كلف ذلك من ثمن وهذا هو مسار النضال الذي آمن بهذا الوطن.. على أن يكون حرا منذ 1830 إلى غاية 1962.

على النخبة لعب دورها في التغيير دون الاستسلام

أخذ زمام المبادرة في بناء  
الجزائر الجديدة

دعا المجاهد ووزير الاقتصاد الأسبق مراد بن أشنهو، النخبة الجزائرية من إطارات ومثقفين، إلى لعب الأدوار المنوطة بهم، كل في مكانه ومجاله وعدم الاستسلام للظروف والعوائق المثبطة لعزيمتهم والمساهمة في صنع جوائز اليوم والتحرر من روح الإتكالية على الدولة، بل على العكس التحلي بالمبادرة والمثابرة والسعي لترك بصمتهم في الحياة.

## سعاد بوعبوش

قال بن أشنهو خلال ندوة نقاش بمندي "الشعب"، حول "دور النخبة المثقفة في الثورة التحريرية"، نظمت بالتنسيق مع جامعة الجزائر-3 بكلية الإعلام والاتصال، إن لكل جيل مشاكله باختلاف حالاتها ومجالاتها، لكن تبقى الحلول ممكنة، رغم تعقيدها وتركيبها، خاصة وأن النقطة الإيجابية التي يمكن الانطلاق منها هي من المستوى الثقافي المحض، مشيرا إلى أن الأجيال الصاعدة محظوظة، مقارنة بنظيرتها إبان الثورة، فهي اليوم متعلمة ومثقفة وحاصلة على أعلى الشهادات، عكس ما كان في السابق، ومن ثم لا بد من التحلي بالإرادة والتصميم والمبادرة، مهما كانت العرافيل.

في هذا الإطار، قال الوزير الأسبق إن النخبة المثقفة إبان الثورة التحريرية هي مثال آخر للتحدي والتي وجدت نفسها في مواجهة السلطة الإستعمارية وسياساتها التجهيلية التي اتبعتها ضد الجزائريين ككل وضد مثقفيها أو أعلامها، من خلال ممارسة

أقصى العقوبات عليهم، بداية بالتضييق على نشاطاتهم وتهجيرهم ونفيهم وفرض الإقامة الجبرية والسجن وحتى القتل واستحداث آليات للتهميش والتقليل من دورها بكل الوسائل المتاحة لطمس الهوية والثقافة الوطنية، ورغم ذلك لم تستسلم. وأشار إلى أن النخبة المثقفة إبان الثورة، كانت تعترضها عدة عراقيل، أهمها قلة عددهم، فهم لم يتجاوزون 2000 طالب في الثانويات وكانوا أقل بكثير في الجامعات، ومن ثم كان من السهل استهدافهم وتحديدهم من طرف فرنسا، بل محاولة تقيؤهم جهودهم ودورهم في دعم الثورة، إلا أن كل تلك الممارسات الإستعمارية لم تمنعهم من الانخراط في الثورة والتضحية لها، فكانوا إضافة حقيقية لها وساهموا في وضعها على السكة الصحيحة إلى غاية تحقيق الاستقلال. على ضوء ذلك، قال بن أشنهو إن النخبة المثقفة هي الفئة الأقدر على إدراك حاجات المجتمع وطموحاته وتحويلها إلى إرادة، والعمل على وصل هذه الإرادة بالفعل بلوغ الأهداف من خلال رؤية متكاملة تأخذ بعين

الاعتبار الحاجات الراهنة وتعبر عن طموحات وآمال الناس وتطلعاتهم نحو الأفضل، والبداية تكون بإدراك مستلزمات كل مرحلة من مراحل التحول الاجتماعي، في أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية، قصد بلورة رؤية واضحة للمستقبل، لأن كل جيل له مستلزماته ليس فقط برؤية الماضي، بل بفهم الدروس وتكوين فكر استشرافي قادر على مواكبة التطورات المجتمعية، لا التخندق في صراع الأجيال الذي لن يأتي بفائدة ترحى، تحول دون توظيف الذكاء في استنباط المضامين الجديدة وتنمية الثروة الوطنية. وأشار بن أشنهو، أن النخبة اليوم تتحكم فيها عدة عوامل وتؤثر في توجهاتها في عالم اليوم أكثر تعقيدا من أي وقت مضى، فهي متنوعة وتقترب مع عدة مجالات، كالعسكرية والسياسية والمالية والنقابية والثقافية والأجتماعية والأكاديمية، ومن ثم فهي تشكل زحما ثقافيا وفكريا لا بد من الاستفادة منه، كل في مكانه، والنظر إليها على أنها قوة بناء يستفاد منها في كل مرحلة حسب الحاجة المطلوبة وعلى أسس صحيحة ومبتينة.

## في سطور...

- من مواليد مدينة تلمسان بالغرب الجزائري
- التحق بصوف الثورة سنة 1956 إلى غاية 1962
- ضابط سامي في صفوف جيش التحرير الوطني.
- من أعضاء وزارة التسليح والارتباطات العامة (مالغ)
- شغل العديد من المناصب بعد الاستقلال من أهمها:
- مدير عام للمعهد الوطني للدراسات الزراعية
- مدير التعليم العالي ثم أمين عام وزارة المالية ووزير الاقتصاد
- أستاذ جامعي درس بالعديد من المعاهد والمدارس العليا
- لديه العديد من المؤلفات والكتب.

## مراد بن أشنهو:

## الجزائر قادرة على تجاوز الوضعية المالية الراهنة

## تدابير لسد العجز المالي جراء انهيار أسعار البترول

يتحدث وزير المالية الأسبق للاقتصاد والمالية مراد بن أشنهو، في هذا الحوار على هامش منتدى "الشعب"، عن الوضعية الاقتصادية الحالية للبلاد وقدرة الحكومة على الخروج من الأزمة إلى جانب دور القطاع الخاص والطريقة الأفضل للمديونية الخارجية.

## حاوره: حمزة محصول

■ الشعب: تمر البلاد بمرحلة اقتصادية صعبة، ماهي فرص الحكومة في مقاومة الصدمة القوية واستعادة التوازن المالي؟

بن أشنهو: لسدت في مقام تقديم اقتراحات للخروج من الأزمة لأن هناك من يملك القدرة التقنية لحل هذه المشاكل التي تعاني منها البلاد جراء انخفاض سعر البترول. وشخصيا، أنا على يقين بقدرة الحكومة على إيجاد حلول ملائمة، لأن لكل مشكل مخرج، ومن الضروري أن يفهم الناس اليوم أن المعضلة ليست خاصة بالحكومة وإنما تعني كل الجزائريين، ولابد من فهم وعمل إعلامي يفسر للشعب الحالة الحقيقية للبلاد، وأعتقد أن السلطات كانت لحد الآن صريحة وشفافة في شرح الوضعية المالية الحالية، عكس ما كان عليه الحال في الثمانينات حيث لم يكن المسؤولون آنذاك واقعيين للأسف.

■ هناك من يقول أن الجزائر تعيش في الفترة الراهنة ظروفها مشابهة لفترة الثمانينات من حيث الهشاشة الاقتصادية؟

لا، ليس صحيحا، في الثمانينات كنا لا نزال بصدد تشييد الدولة، والآن هي مشيدة، وعلينا أن نعترف بجهود الحكومة فيما يخص البنى التحتية للبلاد والمدارس والجامعات الطرق، وبفضلها بات لدينا إنجازات لم تكن تتوفر عليها في تلك الفترة، والهياكل القاعدية هي العصب الحقيقي لبناء نهضة اقتصادية.

■ الحكومة بصدد القيام بمجموعة من التدابير لسد العجز المالي المسجل منذ بداية أسعار البترول، ستظهر في قانون المالية الموجود على مستوى البرلمان، وهي متمسكة في الوقت ذاته بسياسة الدعم الاجتماعي، هل تعتقد أنها خيارات مناسبة؟

أعتقد أن جميع الجزائريين بمختلف مستوياتهم على معرفة تامة بأن احتياطات البلاد



■ الدولة تعمل على تنفيذ سياسة اقتصادية جديدة، يحتل فيها القطاع الخاص مكانة كبيرة، كيف يمكن للمتعاملين الاقتصاديين الخواص المساهمة في إعادة صياغة الاقتصاد الوطني؟

الجزائر مع الأسف شهدت اقتصادها على ريع النفط وما لم نستطع الخروج

منه، وعندما فتحنا الباب أمام الخواص لم يستغلوا الفرصة لرفع مستوى إنتاج البلاد مثل كوريا الجنوبية التي اتبعت سياسة تشجيع الصناعة الداخلية، نحن كنا نوزع الريع ويعدها ننتج وأظن أن الحكومة تقوم بدورها في هذا المجال لاستدراك الوضع. وأعتقد أن دور القطاع الخاص بقي في مرحلة استغلال الريع وهذا معترف به، ويجب أن يصل إلى دور الإنتاج الحقيقي للثروة المبنية على الصناعة وهذا ما لا نراه لحد الآن مع الأسف، والفئة الخاصة الحاضرة في هذا الوقت تعتمد على مشاريع الدولة والاستيراد. لذلك لا يحق لهم لوم الحكومة على خيارها الاقتصادية التي أخذتها بكل حرية. الذي يشتري من الخارج ليبيع في الجزائر، لم يبنه أحد كي يصنع بضاعته المستوردة في الجزائر مثلما فعل الكوريون، والهنود والصينيون. البيروقراطية من المفروض تخدم من يصنع وليس من يستورد، وما الأظله هو أن هناك قطاعا خاصا يكسب الأموال ولا يستثمرها وبعدها يأتي البيروقراطية تعرقني، من هذا الباب لا يحق لهم انتقاد الحكومة.

من العملة الصعبة تقلصت لأن سعر النفط انخفض في السوق الدولية، ومن الطبيعي أن يكون لذلك تأثير على العائد المتوسط للجزائري وأيضا على مستوى الضرائب المتوقع تحصيلها من قبل الدولة. وهذه الأخيرة مطالبة باتخاذ مجموعة من التدابير للاستمرار في ضمان مجموعة من الخدمات للبلاد لاحتواء عجز الميزانية بمصادر أخرى للعائدات المالية وهي إجراءات متوقعة ومعمول بها في مختلف البلدان. وإذا اتخذت الحكومة الإجراءات المالية المطلوبة في هذه المرحلة لا يوجد إشكال في احتفاظها بالاستمرار بالدور الاجتماعي، ومن المنطقي أن التعامل مع الأزمة يلزمنا بمراجعة السياسة الاجتماعية، الاقتصادية والمالية، ولا نستطيع المواصل في تمويل كل شيء، وقد نصل حتى إلى وقف مجانية التدريس في الجامعات ودعم الفئات الهشة في البلاد ونعيد إجباريا التمدريس ولكن ليس مجانا، وهذا أمر واقع في إفريقيا. فالدولة عليها أن تختار بين القيام ببعض الواجبات الاجتماعية على حساب الأموال التي بين يديها أو أن تخفض هذه الخدمات وفقا للطلبات الهشة في المجتمع حتى تحقق توازن الميزانية، والذي يملك حلا من غير هذا فليقدمه.

■ هناك تخوف من عودة البلاد للاستدانة الخارجية والخضوع لشروط المؤسسات المالية الدولية الكبرى كما حدث في التسعينات، كيف ترى العودة إلى الاستدانة؟

المديونية طريقة من طرق التمويل التي تستعملها جميع الدول مهما كانت الولايات المتحدة والتي تبلغ ديونها الخارجية 19 ألف بليون دولار (19 ألف مليار دولار)، هذا التدين الخارجي شيء عادي ليس فيه لا وجه سلبي ولا وجه إيجابي، إذا احتجت إلى الاستدانة كي تقوم بالتوازن في ميزانيتك تدين لا خوف في ذلك. أحسن طريقة للدولة كي لا تمر مجددا على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي هو أن تأخذ بعين الاعتبار الحالة الاجتماعية والمالية والاقتصادية الحقيقية للبلاد، في الثمانينات المسؤولون مع الأسف أنكروا هذه الحالة ولم يصلوا إلى حل حتى وقعت الأزمة.

## احتفالا باليوم العالمي لحقوق الطفل أبواب مفتوحة على الشرطة بتمنر است

وفي سياق متصل، أضاف المكلف بالإعلام على مستوى مصالح الأمن بعاصمة الولاية برمجت حصص عبر الأثير لإبراز جهود فرقة حماية الطفل، وكذا برمجت حملات توعية حول أخطار إستعمال الأنترنت من طرف الأطفال مع توزيع مطويات بالأماكن العامة والمؤسسات التربوية، مشددا على ضرورة دور المجتمع المدني والحركة الجمعوية للمع دور في التوعية بحماية الطفل ومناهضة العنف ضد المرأة .

وعلى هامش هذه المبادرة تم الإعلان عن إطلاق الرقم الأخضر الجديد 104 ووضعه حيز الخدمة، والمخصص لدعم المخطط الوطني للإنذار باختطاف أو اختفاء الأطفال.

ولقت المبادرة إستحسان الحضور من جمعيات فاعلة ومواطنين الذين أكدوا على تميزها خاصة وأن من شأنها ان تضع حد لظاهرة أصبحت تشكل كابوس للعائلات .

## طالبوا بنشر قائمة المستفيدين من السكن سكان أقبويغلقون الطريق الوطني رقم 26

سكنية، حيث يعيشون ظروف صعبة لا تساعد على الاستقرار، وهو ما دفع بنا إلى الاحتجاج بهذه الطريقة لإسماع صوتنا للجهات المعنية .

وقد تسبب غلق هذا الطريق على صعيد آخر، في خلق اضطراب كبير في الحركة المرورية، وهو السيناريو الذي أضحى يتكرر تقريبا يوميا بولاية بجاية، وسط سخط مستعمرى الطرقات والمتمتعين الاقتصاديين الذين تعطلت مصالحهم، واضطروا إلى التوجه عبر مسالك جبلية وعرة لبلوغ غاياتهم.

ومن جهته دعا أولاد الصالح زيتوني والي بجاية، إلى ضرورة التوقف عن الآثار السلبية التي تخلفها الحركات الاحتجاجية، على غرار قطع الطرق في وجه حركة المرور كونها تسبب ركودا اقتصاديا وتنموي للولاية، مضيفا أن المستثمرين يشكون من هذه الظاهرة السلبية، التي لا تخدم لا الاقتصاد الوطني ولا المنفعة العامة، وتكلف الاقتصاد المحلي خسائر بالمالير.

### في انتظار المرسوم التنفيذي

## استحداث 20 مندوبية بلدية جديدة بوهران

عمليات الترحيل التي مست كل من وادي تليات التي سستفيد من أربع مندوبيات جديدة ويثر العير من خمسة مندوبيات فيما ستعزز قديلا بثلاث مندوبيات والسانيا بمندوبيتين اثنتين، على أن يرتفع عدد المندوبيات بالبلدية الأم من 12 إلى 18 مندوبية موزعة عبر حي العقيد لطفى وحمو بوتليليس وكذا بمنطقة فلاوسن «البركي وفق ذات المسؤول .

وحسب نفس المتحدث فإن إدارة الحالة المدنية بالولاية ستدخل في غضون السنة المقبلة 2017 مرحلة جديدة ضمن مشروع وزارة الداخلية والجماعات المحلية الرامي إلى تحقيق البلدية الالكترونية وتعلق بتمكين المواطنين من استخراج جميع وثائق الحالة المدنية عن طريق الانترنت والتي اعتبرها خطوة جديدة في مسار إصلاح الحالة المدنية بوهران التي تمكنت مؤخرا من ربط 100 ملحة إدارية جديدة بشبكة الألياف البصرية، وهو ما يسمح بخلق الفهرس الوطني للحالة المدنية ليكون تحت تصرف المواطنين في أي نقطة من الوطن.

### المؤتمر الطبي 24 حول الجراحة بالمنظار

## عملية مباشرة لعلاج السمنة بوهران

تدخل جراحي أو ندبات أو آلام، وفق نفس المختص. كما أشاد الدكتور علي فرقان بالمستوى المتطور الذي وصلت إليه الجراحة بالجزائر بالإعتماد على الإطارات المختصة والتجهيزات الدقيقة حتى يتسنى للفريق الطبي الوطنية مواكبة التطورات الحاصلة في المجال وتلبية حاجيات المواطن وتطلعاته في القطاعين العمومي والخاص.

وذكر بالمناسبة بما أبدته الفرق الطبية الجزائرية من سمعة طبية على المستويين العربي والعالمي، لاسيما في مجال الجراحات الدقيقة، على غرار علاج السمنة المفرطة المتوفر المؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر بوهران التي احتضنت هذا اللقاء الطبي الهام، وهو ما مكثها من تحسين الخدمات المقدمة للمرضى وتقليص فائورة العلاج بالخارج.

نظمت مصالح الأمن الوطني بعاصمة الأهمقار، تزامنا مع اليوم العالمي لحقوق الطفل ومناهضة العنف ضد المرأة المصادف لليوم 20 و25 على التوالي من الشهر الجاري بدار الثقافة، أبوابا مفتوحة على فرقة حماية الطفولة، وكذا برامج إعلامية متنوعة من محاضرات وغيرها، من أجل التعريف بالمهام المنوطة بالفرقة في هذا المجال .

### تمنر است: بن حود محمد الصالح

تضمنت المبادرة، إلقاء محاضرة حول دور الشرطة في حماية الطفولة ومناهضة العنف ضد المرأة، أكد فيها رئيس فرقة حماية الطفولة على الجهود المبذولة من طرف مصالح الأمن في الحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على المواطن بصفة عامة وجيل المستقبل بصفة خاصة.

توقفت الحركة المرورية منذ الساعات الأولى من صبيحة أمس، على مستوى الطريق الوطني رقم 26، الرابط بين ولايتي بجاية والجزائر العاصمة، بسبب إقدام بعض المواطنين على وضع التماريس والحجارة وغلقه تماما في وجه الحركة، تعبيرا منهم عن تدمرهم من عدم استجابة السلطات المحلية والولائية للوعود المقدمة لطلبهم المقدم منذ سنوات عدة، والمتمثل في المطالبة ونشر قوائم المستفيدين من السكنات الاجتماعية.

### بجاية: بن النوي توهايمي

وفي هذا الصدد قال السيد سعدي ممثل عن السكان لـ «الشعب»، إن هذه الحركة الاحتجاجية جاءت بسبب معاناة المواطنين، من تماطل الإدارة في توزيع السكنات الاجتماعية، المقدر عددها بـ 573 وحدة

وأكد مدير التنظيم والشؤون العامة لولاية وهران راجح آيت حسن أن جميع الإجراءات اللازمة لهيكلة بعض البلديات من خلال تقسيمها إلى 20 مندوبية جديدة، وهذا في انتظار صدور المرسوم التنفيذي لفتحها ودخولها حيز الخدمة.

### وهران: براهيمية مسعودة

وقال آيت حسن في تصريح أن إعادة النظر في التنظيم الإداري بوهران، شأنها في ذلك شأن العديد من الولايات الأخرى، يتماشى والتطور الذي تشهده الولاية في مختلف المجالات كما سيساعد على التحكم أكثر في التسيير الحضري للمدينة وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطن.

ويتعلق الأمر بمختلف البلديات التي شهدت توسع عمراني كبير خلال السنوات الأخيرة نتيجة

ميز اليوم الثالث من إشغال المؤتمر الدولي حول جراحة بالمنظار لجميع التخصصات الذي احتضنته المؤسسة الاستشفائية أول نوفمبر بوهران إجراء عملية جراحية مباشرة من قاعة العمليات لعلاج السمنة باستخدام المنظار الجراحي، تحت إشراف طاقم طبي جراحي جزائري أجنبي . مسعودة . ب

وتتضمن الجراحة بالمنظار حسب الطبيب اللبناني المختص علي فرقان من مستشفى الإمارات استخدام تلسكوب خاص (منظار جراحي) من خلال وضع حزام أو ملوك حول الجزء العلوي من المعدة، حيث يكون جريب صغير وفتحة ثابتة في أسفل المعدة دون أن تفقد الفيتامينات والمعادن الموجودة بها، وذلك عن طريق استئصال جزء منها دون أي

### 19 مليار شخص في العالم عرضة للخطر

## الجرائم الإلكترونية تهدد مستعملي الانترنت

### إجراءات وقائية لحماية المواطنين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

ما تزال إشكالية الإجرام الإلكتروني، محل طرح ونقاش من طرف مختلف الخبراء والفاعلين في هذا المجال، بعد أن باتت مكانا مثاليا للقيام بأعمال غير مشروعة، تضر بالأشخاص والممتلكات، حيث أصبح الأفراد، الشركات، المؤسسات وكذا الدول بشكل متزايد ضحايا للتهديدات وعرضة للنصب والاحتيال، ما يستدعي - حسبهم - اتخاذ إجراءات وقائية من العواقب الوخيمة التي تترتب عن هذا الفضاء السيبراني .



وترتكز بدوره البروفيسور عواد بوكليف الذي يشغل منصب إدارة فريق حول التطبيقات الواب والشبكات التابع لمخبر الشبكات والهندسة المعمارية والمليديا بسبدي بلعباس، إلى الممارسات السلبية والإيجابية والإطار القانوني وضعف المواطنين أمام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقاسمت هيئات الدولة المعروفة بأدائها القوي في هذا المجال، خبراتها خلال هذا الملتقى بتقديم أرقام وسرد لمختلف التجارب وهنا نشير إلى أن 19 مليار شخص يستعملون الانترنت في اليوم عبر العالم 242 منهم في عالم العربي، في حين يتم تسجيل كل يوم 15 مستخدما جديدا للانترنت في العالم.

وشكل الملتقى فرصة لاقترح إجراءات تسمح بتنشيط التعاون الدولي من أجل مكافحة الآثار المدمرة لهذا النوع الجديد من الجريمة، ولكن أيضا لتحسيس رؤساء المؤسسات وتوعيتهم بأهمية الأمن المعلوماتي كعامل سيادة في مؤسساتهم، فضلا عن مناقشة لسيادة في مؤسساتهم، والرهانات لمكافحة الجريمة الإلكترونية وأهمية الأمن في البيئة الاقتصادية.

### فليون:

## مؤسسات عقابية جديدة لمواجهة مشكل الاكتظاظ



التي تضم «ما يزيد عن 6233 محبوسا» تعمل كلها في الإنتاج الفلاحي وتعليم المحبوسين بعض التخصصات الفلاحية وكذا تربية النحل وإنتاج العسل ومشتلات للورود وزراعة مختلف الخضروات والحوامض.

وبخصوص أعمال اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات إعادة تربية المحبوسين وإعادة إدماجهم الاجتماعي قال السيد فليون أنه من شأنها «إعطاء دفعا

جديدا وقويا لعمليات التعليم العام والتكوين المهني لصالح نزلاء المؤسسات العقابية عن طريق التنسيق بين مختلف القطاعات بهدف «علاج المنحرفين و ضمان عدم عودتهم للإجرام».

وذكر أن عدد النزلاء المسجلين في مجالي

### آسيا مني

في هذا الإطار نظم المركز التجاري العالمي بالجزائر الطبعة الخامسة للملتقى الدولي حول الجريمة الالكترونية في الفضاء السيبراني بنادي الصنوبر، تحت موضوع «الأمن الإلكتروني في خدمة التنمية الاقتصادية و البنى التحتية الحيوية، بحضور 20 خبيرا ومختصا في هذا المجال.

الجرائم الإلكترونية والفضاء السيبراني، أصبحت يقول الدكتور علي كحلان خبير في الإعلام الآلي، عضو اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتقني وعضو لجنة التدفق السريع والعالي للانترنت بوزارة البريد- تضر الأشخاص والممتلكات على حد سواء، كما تمس بالحياة الخاصة والتشهير، تسرق البيانات عن طريق اختراق الأنظمة المعلوماتية و البنى التحتية الحيوية، الجرائم الاقتصادية، التجسس الصناعي والمساس بالنظام العام ما يستدعي حسيب تحسيس المؤسسات والهيئات بمخاطر هذه الجريمة في الفضاء السيبراني وجمع الفاعلين المعنيين بهذه الظاهرة حول مصلحة مشتركة.

أكد المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج مختار فليون، أمس، بالجزائر العاصمة أنه سيتم قريبا استيلاء عدد من المؤسسات العقابية الجديدة بكل من باتنة وأريس وعين وغان (سطيف) و الشريعة (البيضاء) و عين البيضاء و أم البواقي لمواجهة حالات الاكتظاظ التي تعاني منها بعض المؤسسات .

وأضاف فليون خلال أشغال الاجتماع الأول للجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات إعادة تربية المحبوسين وإعادة إدماجهم الاجتماعي أن هذه الهياكل الجديدة موجهة «لتعويض المؤسسات القديمة التي أصبحت لا تتواءم السياسة العقابية الحديثة لكونها أنجزت في الحقبة الاستعمارية وكان تصميمها موجهة لحجز أشخاص فقط دون أن تصبو لإصلاح المساجين وإعادة إدماجهم في المجتمع».

كما ذكر في ذات الإطار أنه تم استلام مؤخرا عدة مؤسسات لمواجهة ظاهرة الاكتظاظ بالمؤسسات العقابية على غرار مؤسسات 2000 مكان بالقليعة و 1000 مكان بالبيضاء و 500 مكان بجيجل و 300 مكان بتجنان و 300 مكان بالفروات وكذا 4 مؤسسات للبيئة المفتوحة بطاقة استيعاب 200 مكان لكل واحدة منها في عين مليلة و أم البواقي و غليزان و الشلف». وأشار في ذات السياق إلى أن عدد المؤسسات «البيئة المفتوحة» بلغ عددها حاليا 11 مؤسسة على المستوى الوطني و

## أمام اعتراض حزب العمال وانسحاب «الجزائر الخضراء»

## نواب الغرفة السفلى يصادقون بالأغلبية على مشروع قانون المالية 2017

■ بابا عمي: الظرف الصعب يحتم بلوغ اقتصاد متنوع

■ 65 تعديلا وخفض 65% لتسعيرة الكهرباء لسكان الجنوب

صوت نواب المجلس الشعبي الوطني، أمس، بالأغلبية على مشروع قانون المالية والميزانية لسنة 2017، فيما صوت نواب حزب العمال بـ«لا» وانسحب نواب كتلة الجزائر الخضراء، في جلسة علنية ترأسها محمد محمد العربي ولد خليفة بحضور 171 نائب و34 وكالة.

## حياة / ك

تميزت جلسة التصويت على قانون المالية لسنة 2017 ، بجو مشحون، بلغ حد الملاسناات و التقاذف بالتهمة بين نواب الأغلبية و حزب جبهة العدالة و التنمية و جبهة القوى الاشتراكية "الأفاناس" الدخول إلى قاعة الجلسات، موجهن في تصريحات على الهامش، وابل من الانتقادات و الرفض للإجراءات التي تضمنها نص المشروع .

بلغت اقتراحات التعديلات المقدمة من النواب و المحالة على اللجنة 65 تعديلا، تتعلق بالمسائل ذات الاهتمام الوطني، منها اقتراح تعديل المادة 18 بالتخصيص أن يكون الرسم على إصدار جواز السفر من 24 صفحة برسم يقدر ب 25 ألف دج، و جواز السفر من 48 صفحة بحسب ب 60 ألف دينار عوض 45 ألف دج و هذا عندما يتعلق الأمر بالإجراء السريع ( أي الحصول على الجواز في اقصر مدة ممكنة لا تتجاوز اليومين أو 3 أيام ) .

## خفض فواتر الكهرباء بـ65 بالمائة لفائدة سكان الجنوب

كما تضمنت التعديلات اقتراح إدراج 3 مواد جديدة و يتعلق الأمر بالمادة جديدة 37 مكر، التي تنص على الزيادة في الرسم على المشروبات الكحولية بنسبة 10 بالمائة، تبعا لدراسة التعديل رقم 5 الصادر على المادة 27 معدلة، بالإضافة إلى إدراج مادة جديدة 21 مكر 1 ضمن مشروع القانون، حرصا على ضمان معالجة وتكفل امثل للبنوك والمؤسسات المالية و الأوراق التجارية ( المعاملات ) من خلال إعفاء هذه الأخيرة من طابع الحجم، وكذا ادراج مادة جديدة أخرى 130 مكر 1 ، تنص على تخفيض فواتر الكهرباء في ولايات الجنوب بنسبة 65 بالمائة للأسر و الفلاحين بنسبة 25 بالمائة، بالنسبة للنشاطات الاقتصادية، وقد كان ذلك مطلباً ملحا من قبل النواب من

مختلف التشكيلات السياسية خلال النقاش، الذي دار حول مشروع القانون.

وبالنسبة للتعديلات المقترحة، فقد شملت المادة 108 بالتخصيص على أن تكون تسوية وضعية البنائيات المزودة برخصة البناء التي تم إنجازها، أو التي هي قيد الإنجاز، غير المطابقة لتعليمات رخصة البناء المسلمة ، مقابل دفع غرامة تتراوح ما بين 10 إلى 25 بالمائة من قيمة العقار، وحسب طبيعة المخافة، على أن يسري مفعول هذا الحكم ابتداء من 1 جانفي 2018 .

كما اقترح تعديل المادة 69 بالتخصيص على أن يطبق رسم الفعالية الطاقوية بنسبة 25 بالمائة على الأجهزة المستوردة ، ابتداء من 1 جانفي 2017 ، و يطبق كذلك على الأجهزة المنصوغة محليا ابتداء من جانفي 2018، بالإضافة إلى تعديل المادة 107 بتحديد الرسم على الأطر المطاطية المستوردة ب 750 دج بالنسبة للسيارات الثقيلة ، و 450 دج بالنسبة للسيارات الخفيفة ، مع توزيع حاصل الرسم على البلديات

مختلف التشكيلات السياسية خلال النقاش، الذي دار حول مشروع القانون.

وبالنسبة للتعديلات المقترحة، فقد شملت المادة 108 بالتخصيص على أن تكون تسوية وضعية البنائيات المزودة برخصة البناء التي تم إنجازها، أو التي هي قيد الإنجاز، غير المطابقة لتعليمات رخصة البناء المسلمة ، مقابل دفع غرامة تتراوح ما بين 10 إلى 25 بالمائة من قيمة العقار، وحسب طبيعة المخافة، على أن يسري مفعول هذا الحكم ابتداء من 1 جانفي 2018 .

كما اقترح تعديل المادة 69 بالتخصيص على أن يطبق رسم الفعالية الطاقوية بنسبة 25 بالمائة على الأجهزة المستوردة ، ابتداء من 1 جانفي 2017 ، و يطبق كذلك على الأجهزة المنصوغة محليا ابتداء من جانفي 2018، بالإضافة إلى تعديل المادة 107 بتحديد الرسم على الأطر المطاطية المستوردة ب 750 دج بالنسبة للسيارات الثقيلة ، و 450 دج بالنسبة للسيارات الخفيفة ، مع توزيع حاصل الرسم على البلديات

## بابا عمي: التوفيق بين النفقات والمداخيل

أكد وزير المالية حاجي بابا عمي في الكلمة التي ألقاها عقب التصويت على مشروع قانون المالية والميزانية لسنة 2017، أن «لا شك أن الحكومة تتفق مع مضمون التعديلات المقترحة، لكن الظروف تتطلب مواصلة العمل تدريجيا لأجل بلوغ اقتصاد متنوع وإنتاجي، يوفر شروط الاستقرار الكلي للاقتصاد».

## بعد خصم 50 من المائة من منحة نهاية العهدة

## «الشعب» ترصد آراء نواب الغرفة السفلى

أقرت مذكرة ميزانية المالية للمجلس الشعبي الوطني، تحويل مبلغ مالي يقارب 6 ملايين دج تراكم إلى غاية 2015 إلى ميزانية الدولة، تطبيقا لأحكام الأمر 01/15 المؤرخ في العام 2015، الذي يحدد أجلا أقصاه 15 يوما، على أن يتم خصم مبلغ مالي يضمن «شهرين يخصص لنفقات المستخدمين». يأتي تطبيق القانون تزامنا واقتطاع 50 من المائة من منحة نهاية العهدة التي يحصل عليها ممثلو الشعب منذ سنة 2002، التي تعادل شهرين عن كل سنة من الفترة التشريعية.

## فريال بوشوية

بعد مصادقة مكتب المجلس الشعبي الوطني، أمس الأول، على مقترح حزب الأغلبية، القاضي بدفع 50 من المائة من منحة نهاية العهدة للنواب؛ قرار سيساهم في توفير مبلغ هام، على اعتبار أن عدد النواب في الفترة التشريعية السابعة، التي توشك على نهايتها، يناهز اليوم 462 نائب. وتحتسب المنحة على أساس راتب شهري، عن كل سنة، أي 10 أشهر، بحسب ما أكد نواب اقتريت منهم «الشعب».

لعل ما يلفت الانتباه، تبين مواقف نواب المجلس الشعبي الوطني، بخصوص قرار مكتب غرفة البرلمان القاضي بخصم 50 من المائة من منحة نهاية العهدة، التي يتقاضاها نواب الشعب منذ العام 2002، بين مرحب احتراماً لقرارات الكتلة، لاسيما وأنها تمثل حزب الأغلبية، يتعلق الأمر بنواب حزب جبهة التحرير الوطني، الذين أكدوا أنهم منضبطون ويمثلون لقرارات القيادة وإن لم يكونوا مقتنعين.

وبين رافض على اعتبار أن الفارق

في تصريح خص به «الشعب»، أمس، على هامش الجلسة المخصصة للمصادقة على قانون المالية لسنة 2017، أكد عضو لجنة المالية والميزانية إبراهيم بولقمان، أن المادة 51 من الأمر 01/15 واضحة تماما، إذ أنها أدخلت تغييرات جوهرية تضع

مذهب إلى ميزانية المجلس وليس الدولة، من جهة، وعدم حصوله على أجر في الفترة الممتدة بين نهاية عهده وإعادة إدماجه أو إحالته على التقاعد.

اعتقاد النواب بأن المبلغ المخصوم منهم سيخصص لميزانية المجلس خاطئ، لأن القانون الجديد في الأمر 01/15 المؤرخ في 2015، ينص على «تقليص الأرصدة المالية المتركمة» التي قدرت بقراية 6 ملايين دج، وبالتالي فإن مبرر الرفض قد زال، لاسيما وأنهم ضد رصد المبلغ لميزانية المجلس، فيما يوافقون تماما على تحويله إلى خزانة الدولة.

تحويل 6 ملايين دج من ميزانية المجلس إلى خزانة الدولة

وفي تصريح خص به «الشعب»، أمس، على هامش الجلسة المخصصة للمصادقة على قانون المالية لسنة 2017، أكد عضو لجنة المالية والميزانية إبراهيم بولقمان، أن المادة 51 من الأمر 01/15 واضحة تماما، إذ أنها أدخلت تغييرات جوهرية تضع

وذكر بالإجراءات التي تضمنها و التي ترمي إلى التوفيق بين استقرار النفقات و تطور المداخيل الجبائية، وذلك بتدخل السياسة الجبائية، كأداة ضبط اقتصادية و اجتماعية من أجل تحسين المداخيل الجبائية، تشجيع الاستثمار وتوسيع الوعاء الضريبي وكذا تبسيط وتخفيف الإجراءات الجبائية .

وجدد تأكيده مواصلة جهود الدولة في دعم الجانب الاجتماعي للنفقات ذات الدخل الضعيف، بالإضافة إلى تدعيم الشبكة السلفية، لإيجاد الظروف الملائمة، لنمو اقتصادي مستدام، خلاق لمناصب الشغل و مذر للثروة.

وأشار إلى توقعات السنوات الثلاث القادمة، حيث ستكون هناك تعزيز ميزانية بجعلها ضمن مستويات مقبولة، مما يقلص الدعم في ميزانية الدولة، و إعطاء النموذج الاقتصادي الجديد نظرة بعيدة المدى، بالإضافة إلى ترشيح النفقات العمومية، و المحافظة على القدرة الشرائية.

## منح المديرين والإطارات المسيرة ضعف منحة النواب

من جهته النائب محمد بكاري، دون انتماء، لم يخف امتعاضه من القرار، اعتقاد منه أن المبلغ يبقى في ميزانية الغرفة البرلمانية السفلى وبالتالي الخزينة العمومية لن تستفيد شيئا، كما طرح نقطة أخرى ممثلة في منح نهاية الخدمة التي يتحصل عليها الرؤساء المديرين العامون للمؤسسات والإطارات المسيرة، وحتى بعض عمال كبريات المؤسسات، التي تناهز ضعف منحة النائب.

وتبته النائب محمد بكاري، الذي كان ينتمي في وقت سابق إلى حزب العمال قبل الانسحاب منه، إلى أن النائب وبعد انقضاء العهدة البرلمانية، يبقى مدة دون تقاضي أي دخل، ينتظر فيها تسوية ملف التقاعد، أو إعادة إدماجه في منصبه، وبالتالي فهو في حاجة ماسة إلى منحة كاملة غير منقوصة. واعتبر النائب دون انتماء عبد الحميد عيسوي، أن إجراء غير قانوني، لأن المنحة ينص عليها قانون عضوي ولا قرار يعلو عليه.

## تبون من المدينة الجديدة سيدي عبد الله:

## أشغال إنجاز الشطر الأول توشك على الانتهاء

بين زرددة ويشر توتة مرورا بسيدي عبد الله، وتمتد المدينة الجديدة لسيدي عبد الله على مساحة 7 آلاف هكتار بالجنوب الغربي للعاصمة.

ويتضمن المخطط العام للمدينة الجديدة 27 حيا سكنيا أين تمت برمجة مشاريع لانجاز حوالي 54 ألف وحدة.

وقضلا عن القطب السكني، يشمل مخطط المدينة قطبا صيدانيا وآخر جامعي وصحي وتكنولوجي وقطب للترفيه والتسلية.

ويتكفل جمع لشركات عمومية على رأسها كوسيدار بإنجاز أشغال التهيئة والطرق والشبكات المختلفة في المدينة الجديدة بعد ظفرها بصفتين تبلغ قيمتهما الإجمالية 84 مليار دج.

## فتح باب الأكتاب استثنائي في برنامج عدل بخنشلة

وبخصوص برنامج البيع بالإيجار (عدل) ، أعلن تبون أنه سيتم قريبا فتح باب الأكتاب لطالبي السكن في هذه الصيغة بخنشلة بالنظر للفاوض المسجل بها، وبذلك بشكل استثنائي، ويرتقب الشروع في تسليم مفاتيح سكنات عدل ابتداء من الخميس المقبل لفائدة 1.068 مكتب عدل 2 مسجل الكترونيا في 2013 بخنشلة.

غير أن البرنامج منتهي أو طور الانجاز بهذه الولاية يتضمن حوالي 2.300 وحدة وهو ما يشير إلى وجود فائض سيحول إلى مكتبين جدد بعد فتح باب التسجيل قريبا. وسيتم اللجوء إلى هذا الإجراء الاستثنائي في باقي الولايات التي تسجل فائضا في السكنات المنجزة مقارنة بعدد الطلبات المعبر عنها، حسب تصريحات الوزير.



توشك أشغال إنجاز الشطر الأول من المدينة الجديدة لسيدي عبد الله (الجزائر العاصمة) على الانتهاء ليتم تسليمها في 11 ديسمبر المقبل، حسب أفاد به أمس، وزير السكن والعمران والمدينة عبد المجيد تبون.

أوضح تبون خلال زيارة تفقدية لورشات السكن في سيدي عبد الله، أننا في سياق مع الزمن لنكون في الموعد مؤكدا أن الأحياء السكنية ستكون جاهزة بمرافقتها لتسلم في 11 ديسمبر.

ويشمل الشطر الأول من المدينة الجديدة المرتقب تسليمه في هذا التاريخ حوالي 7.000 سكن بصيغة البيع بالإيجار (عدل) و 1.100 سكن ترقوي عمومي، حسب آخر الأرقام التي قدمها الوزير.

كما يتضمن هذا الشطر جملة من المرافق العمومية من بينها تسعة ملاعب جوارية وأربعة مدارس.

وبخصوص المحلات التجارية في أحياء عدل، كشف الوزير أنه تم فتح حوالي 1.800 ظرف تم إرساله للمشاركة في المناقصة التي أطلقتها المديرية العامة للمدينة الجديدة للظفر بعقد استغلال ل300 محل ستكون جاهزة في 11 ديسمبر.

وأضاف الوزير أن هذه الفضاءات التجارية ستسمح لوحدها بخلق ما يقرب عن 1.200 منصب عمل مباشر في مختلف المهن، مشيرا إلى أن المستفيدين من المحلات سيلتزمون بدفتر شروط صارم ومنسجم مع متطلبات التسيير العصري للمدن.

وينتظر أن يتزامن تدشين الشطر الأول للمدينة الجديدة مع افتتاح خط السكك الحديدية الرابط

تسليم 7 آلاف وحدة سكنية «عدل» وأزيد من ألف ترقوي عمومي

## طلعي يشدد بالبويرة على احترام الأجال

## استلام شطر البويرة - الأخرية جانفي 2017

ولإبقاء على الطريق في أحسن الظروف هناك أشغال الوقاية من انزلاق التربة و حفر الأبار لأن الماء يشكل خطرا على التربة.

ومن جهة أخرى أكد الوزير أن المحول البويرة بجاية سيفتح أمام حركة المرور نهاية السنة بالنسبة للمشروع الكبرى التي هي في طور الانجاز فإن الأشغال ستواصل أما التي لم تطلق فسوف تعطى الأولوية للتي لها أهمية في الاقتصاد الوطني.

وفي نفس السياق أشار الوزير أن مشروع السكة الحديدية المزودج و الرابط بين ثنية و برج بوغريج مرورا بالبويرة فإن الدراسة التي انطلقت سنة 2009 لا تزال سارية المفعول حاليا هناك مكتب دراسات صيني يعكف على تفعيلها وإعادة النظر في التحولات الميدانية التي طرأت خلال هذه الفترة بما في ذلك ظهور بنيايات جديدة في ممر المشروع.

ووقف الوزير على مشروع انجاز طريق مزدوج يربط بين مدينة البويرة وسور الغزلان ويمر عبر المنطقة الصناعية بواد البردي ومنطق النشاط بسور الغزلان المشروع الذي وصلت تكلفته إلى 6.870.127.000 دج.

## بفعل تحايل الموزعين وتواطؤ تجار

## أزمة حليب الأكياس تتفاقم بتبازة

خلفيات الأزمة المفتعلة، وكانت الصدمة كبيرة حين أجمعت مجمل آراء التجار و العارفين بشؤون اللعبة على أن الأزمة لها علاقة مباشرة بقدوم فصل الشتاء و انخفاض درجة الحرارة بحيث أصبح حليب الأكياس لا يحتاج عادة إلى حفظه داخل أجهزة التبريد لدى مختلف التجار و من ثم فقد أضحي الموزعون يتحايلون على السوق عموما من خلال تفريغ مجمل الحموله لدى تاجر واحد باعتباره لا يحتاج أصلا إلى أجهزة تبريد مهما كانت الكمية كبيرة الأمر الذي يقلل من تكلفة عملية التوزيع و من جهد الموزع الذي يركن للراحة فيما يبقى التجار الآخرون يعانون من تداعيات هذه الأزمة بعمية الزبائن، بحيث أضحي تاجر واحد يستقطب أعدادا غفيرة من الزبائن و بطريقة فيها الكثير من التعدي على كرامتهم فيما حرم تجار آخرون من تسويق مادة الحليب التي تعودوا على عليها في باقي أيام السنة فيما يلجأ العديد من الموزعين إلى خلق هواتفهم لتجنب كل أوجه الإزعاج من طرف التجار.

وفي ظل استمرار هذه الأزمة المفتعلة التي يقف وراءها أباطرة الحليب و اللاهتون وراء الريح السهل و السريع على حساب خدمة المواطن فإن تدخل مصالح التجارة بالولاية لضبط الأمور أصبح ضرورة ملحة لاسيما و أن القضية تتعلق بمادة واسعة الاستهلاك و مدعمة من طرف الدولة، و الأدهى من ذلك صعوبة تنقل فئة ذوي الدخل الضعيف أو المتوسط إلى مناطق بعيدة عن مقرات سكنهم لئلا لاقتناء الحليب الذي أضحي يسوق في الغالب خلال الفترات الليلية بعيدا عن أعين المراقبة.

شدد وزير الأشغال العمومية والنقل بوجمعة طلعي، أمس، بالبويرة على ضرورة احترام أجال استلام أشغال إعادة تهيئة الطريق السيار شطر الأخرية - البويرة على مسافة 33 كلم، داعيا المقاولين الجزائريين إلى مواصلة العمل بنفس الوتيرة و كذا النوعية، لأن هذا يعتبر درسا لكل المشككين في قدرات وكفاءة الجزائريين .

## البويرة: ع.نايت رمضان

اطلع الوزير على التقنيات الحديثة التي من شأنها مراقبة مناطق انزلاق التربة و كذا حفر الأبار لأن الماء يسبب تصدع في المنشآت القاعدية. كما أعطى تعليمات صارمة للإسراع في وتيرة الانجاز علما انه تم تسليم 20 كلم من أصل 33 و من المنتظر أن تسلم 5 كلم نهاية شهر نوفمبر للمم فإن المشروع كلف خزينة الدولة ما يقارب 11 مليار دينار جزائري.

بالنسبة لهذه الأشغال المنجزة اعتبرها الوزير ذات نوعية عكس التي تمت في السابق و في ظروف صعبة خلال العشرية السوداء كما أن المقاوله الجزائرية لها خبرة أكثر و تحكم في تقنيات الانجاز.

## بفعل تحايل الموزعين وتواطؤ تجار

## أزمة حليب الأكياس تتفاقم بتبازة

لا تزال أزمة حليب الأكياس تصنع الحدث لدى العام و الخاص بتبازة، بفعل ندرة هذا المنتج محليا و بروز عدة تجمعات شعبية أمام باعة هذه المادة من حين لآخر في مشهد يذكر بفترة أزمة الغذاء التي شهدتها البلاد في بداية التسعينيات من القرن الماضي و هي الظاهرة التي سلبت من الجزائريين كرامتهم .

## تبازة: علاء ملزي

في ذات السياق فقد طلع تسويق اللبن على الحليب طيلة الأسابيع القليلة الماضية في وقت لم يعد فيه سهلا اقتنا كيس حليب للاستهلاك المنزلي أو لغيره من الاستعمالات بحيث أضحت هذه المادة نادرة و بحددة لا تسوق عادة إلا في الفترات الليلية حين تقيب مصالح المراقبة التجارية عن الميدان و يصعب على العديد من سكان المنطقة التنقل إلى مراكز البيع لاقتناء هذه المادة الحيوية، الأمر الذي أرغم معظم المستهلكين على التحول إلى استهلاك مسحوق الحليب الذي يكلف ميزانية العائلة أموالا إضافية باعتباره لا يندرج ضمن المواد المدعمة من طرف الدولة و يبقى السؤال عن عمر هذه الأزمة قائما إلى إشعار آخر لاسيما و أن الجهات الوصية أكدت في أكثر من مرّة على أنه لا مجال للحديث عن الأزمة مادامت كمية خام الحليب الموزع على المنتجين لم تتغير منذ فترة طويلة .

وللوقوف على حقيقة الأزمة القائمة منذ شهر تقريبا فقد نقلنا الانشغال إلى تجار هذه المادة بعدة نقاط عبر الولاية لغرض تقصي الحقائق و البحث عن

## في تنصيبه لـ 7 رؤساء دوائر بسطيف الوالي يدعو المنتخبين إلى ضرورة التحلي بالمسؤولية



نُصّب والي سطيف، ناصر معسكري، رؤساء الدوائر الذين شملتهم الحركة الأخيرة في هذا السلك، والتي مست مجموع 10 دوائر من أصل 20 دائرة بسطيف، وهكذا أشرفت السلطات الولائية وبحضور المجتمع المدني على مراسم كل من عين أرناط، عين ولمان، عين ازال وقجال. وخلال كلمته بالمناسبة ذكر الوالي بالتوصيات التي انبثقت عن لقاء الحكومة بالولاية الأخير، وعلى ضرورة العمل بها كون هذه التوصيات تصب في صالح المواطن، كما دعا المنتخبين وكذا ممثلي المجتمع المدني والحركات الجمعوية إلى العمل بالتنسيق مع رؤساء الدوائر، ومدّهم يد المساعدة للنهوض بالتنمية المحلية في هذه المناطق.

### .. واسترجاع 50 بالمائة من القروض المصغرة بسطيف

تواصل الوكالة الولائية للقرض المصغر لولاية سطيف مجهوداتها من أجل التخفيف من حجم البطالة في أوساط الشباب، وخاصة النساء الماكثات بالبيت، طبقا لمجالات تدخل الوكالة وصلاحياتها. وحسب مسؤولي الوكالة المذكورة، فإن أغلب القروض الموجهة للشباب من طرفها، ووجهت من قبلهم للمقاولاتية، حيث أنشأ المستفيدون من قروض صغيرة مقاولات مصغرة. واعتبر هؤلاء أنّ الشباب المستفيد يعتبر شريكا يستفيد من عدة امتيازات قانونية على غرار التحفيزات الجبائية والمالية، وكذا الإعفاء من الفوائد البنكية، وأنّ العلاقة التي تربط الوكالة بالمستفيد تحكّمها الثقة والمتابعة من أجل ضمان استرجاع الأموال المسلمة. وفي هذا الإطار قامت الوكالة من خلال فرقها المتخصصة بزيارة 1188 مقاول معني على مستوى الولاية، منهم أكثر من 1100 مستفيدا من قروض أقل من 10 ملايين سنتيم، و30 مقاولا مستفيدا من قروض تقل عن 100 مليون سنتيم. وعن مجهودات استرجاع القروض، فإنّ الوكالة تعتبر أنّ العملية مقبولة ببلوغها نسبة الـ 50 بالمائة في مجموعها.

## اتصالات الجزائر بالمسيلة دورة تكوينية للصحافيين

مؤسسة اتصالات الجزائر على محيطها الخارجي، وتوطيد العلاقات بين الأطراف ذات الصلة، ولعل أهم هذه الأطراف رجال الإعلام لما يعيونه من دور كبير في إيصال المعلومة إلى المواطن والزيون، ولكون هذه التكنولوجيات أصبحت الركيزة الأساسية لمختلف الهيئات في معاملاتها.

ومن ذات الجانب، رحبت الأسرة الإعلامية منها المكتوبة والمرئية بالمبادرة، واعتبرتها بمثابة توطيد للعلاقات من خلالها التطرق إلى عدة قضايا إعلامية تتمحور حول خدمة الجيل الرابع والعديد من التكنولوجيات الحديثة، ودورها في المساهمة في العمل الإعلامي.

### سطيف: نور الدين بوطغان

كما أشرف الوفد الولائي الذي يضم رئيس المجلس الشعبي الولائي ومدراء تنفيذيين وسلطات أمنية إثر ذلك على تنصيب آخر ثلاث رؤساء دوائر وهم على التوالي رئيس دائرة بني عزيز، جميلة ويثر العرش، شرق عاصمة الولاية. وفي كلمته أمام المنتخبين والمجتمع المدني والحركات الجمعوية، ذكر بالتوصيات التي خرج بها لقاء الحكومة مع ولاية الجمهورية مؤخرا، ودعا الجميع إلى المساهمة والتواصل مع السلطات المحلية قصد توحيد الرؤى، وتحديد الأولويات بخصوص متطلبات وطموحات مواطني بلديات الدوائر الثلاث، وفقا لمبدأ الديمقراطية التشاركية، التي تعني بالدرجة الأولى التواصل مع المواطن، كما دعا جميع المنتخبين والمعنيين على ضرورة التحلي بروح المسؤولية في مثل هذه الظروف، وأخذ زمام المبادرة لخلق موارد محلية واستغلال كل الإمكانيات المتاحة عبر كل بلدية. في الأخير طلب المسؤول الأول الجميع على مد يد المساعدة لرؤساء الدوائر الجدد لتمكينهم من الدفع بالتنمية المحلية على مستوى هذه المناطق.

## اتصالات الجزائر بالمسيلة

سّطرت المديرية العملية لـ «اتصالات الجزائر» بالمسيلة دورة تكوينية إعلامية لفائدة الصحفيين حول الطرق التكنولوجية الحديثة المستعملة من قبل الشركة.

### المسيلة: عامر ناجح

تلقت الأسرة الإعلامية العديد من الشروحات المتعلقة بالمصطلحات التقنية التي تساعد وبشكل كبير في العمل الصحفي، حيث أگسد في ذات الشأن المكلف بالاتصال على مستوى المديرية العملية لـ «اتصالات الجزائر» بولاية المسيلة السيد بعجي عبد الرحيم، أنّ الدورة التكوينية تندرج في إطار انفتاح الإعلامي.



## اتصالات الجزائر

## في أول خرجة لوالي عين الدفلى إلى مليانة فتح مجال الاستثمار وترقية السياحة مرهون بالمبادرات المحلية

تواجه بلدية مليانة في عين الدفلى نقائص عديدة أثقلت كاهل السكان وضّيقت من إمكانياتها وطمست من معالمها، الأمر الذي أفرز متاعب تنموية بسبب نقص المبادرات المحلية، وتفاقم ظاهرة الأوساخ والتهينة والإختلال في النسيج العمراني بفعل انتشار البناءات الفوضوية، وهو ما وقف عليه الوالي بن يوسف عزيز في أول خرجة له للمنطقة.



وبلدية عين التركي، يقول ذات المنتخب. وفي ردّه على انشغالات السكان، أوضح بن يوسف عزيز والي عين الدفلى أن مبدأ الحوار والثقة وتقريب المواطن من الإدارة وتحديد الأولويات والحوار والتشاور هي عوامل لإيجاد الحلول، مؤكداً على المبادرات المحلية والمتابعة الميدانية من طرف المنتخبين المحليين بالدرجة الأولى والمديريات التنفيذية المعنية، وهذا لتحديد النقاط السوداء خاصة فيما نظافة المحيط وتجميل المدينة وإعطائها حيوية، وهي عوامل لجلب السواح، فلا سيحة في مدينة وسخة، يقول ذات المسؤول الذي أكد على الإستثمار المنتج ومنح الشباب الفرص تجسيد مشاريعهم وإيجاد الهياكل لتفجير طاقاتهم. ومن جانب آخر، أوضح أنّ نزول المنتخبين للميدان ومساعدة البرلمانين بغرفتيه ضمن كتلة واحدة، ممّا سيمنح القوة اللازمة للعمل التنموي، بالإضافة إلى كونهم قوة إقتراح ودعامة في حل المشاكل المطروحة، يقول والي عين الدفلى بن يوسف عزيز.

ومن جانب آخر تحدّث ممثلو المجتمع المدني منهم المسمى رضون وعضو جمعية محفوظ طواهرى المسرحية عن حاجة البلدية لبيت الشباب ليكون فضاء لسياحة الشباب والمبادلات الترفيهية، ونقص الملاعب الرياضية والفضاءات الجوارية، مطالبين المصالح الولائية بترميم هيكل المركز الجامعي الذي خربّه الإرهاب إبان التدهور الأمني الذي عرفته المنطقة. ومن جانب آخر، اعترف رئيس بلدية مليانة عبد القادر ثابت ببعض النقاط المسجلة كضعف التزود بالماء ومشكل الصرف الصحي بعين الباردة ونقص التهئية وقلة الإعانات الريفية وضعف الغنارة العمومية في بعض التجمعات السكانية، موضحاً أنّ ملف تعويض البناء الجهاز يجري إنجازه، موضحاً أنّ ملف الإستثمار في القطاع الفلاحي يعرف بعض الصعوبات، كما هو الشأن بتعاونية تربية الدواجن الذي مازال تحت أدراج مكاتب الولاية، مطالبها المصالح الولائية بالتحرك لإعادة مزارع فاكهة الكرز «حب الملوك» الذي اشتهرت به الناحية في السنوات الماضية على مستوى 600 هكتار بأعالي مليانة

### عين الدفلى: و. ي. - أعريبي

الوضعية التي وقف عليها والي عين الدفلى في أول خرجة له لبلدية مليانة الملقبة بـ «عروسة زكار» تستدعي تحركاً من طرف المنتخبين المحليين لدفع وتيرة التنمية والتكفل بإنشغالات السكان المطروحة بعد تسجيل تراجع رهيب على كل المستويات، حيث صار ملف نظافة المحيط من أحد النقاط السوداء التي أرقّت السكان كما هو الشأن بحي الفونال بأعالي مليانة، حيث شكلت عمليات الرمي العشوائي مناظر مشينة للمحيط العمراني الذي شوهته مظاهر البناء القصديري لعدة عائلات والتي رفضت الكشف عن هويتها، حيث طالبت بالإستفادة من السكن الريفي لإنقاذ أفرادها من الأمراض والظروف المناخية الصعبة، وخاصة التساقطات الثلجية التي تميز كل شتاء حسب أقوالهم. أما فيما يخص التهئية، فلأزال حي قرقاق والفونال ومناطق المدخل الغربي للمدينة تشهد نقائص عديدة، تسببت في تجمع البرك المائية والأوحال والتي عادة ما تتسبب في عرقلة حركة المرور التي وقفنا عليها.

### جامعة مولود معمري بتيزي وزو

## تسليم 4300 مقعد بالقطب الجامعي لتامة والشطر الثاني شهر مارس



تشهد مشاريع المرافق والهيكل البيداغوجية التي تدعّمت بها جامعة مولود معمري بتيزي وزو على مستوى القطب الجامعي الجديد بتامة وتيرة متسارعة، حيث تمّ تسليم 4300 مقعد من أصل 7 آلاف مقعد مبرمج للإجاز بقيمة مالية وصلت إلى 171،3 مليار دينار، فيما ينتظر تسليم 2700 مقعد شهر مارس من السنة المقبلة لترتفع قدرات الاستيعاب إلى 25 ألف مقعد بيداغوجي.

### تيزي وزو: ز. - كمال

كما تشهد أشغال إنجاز مشاريع هياكل إيواء الطلبة المقدر بـ 9 آلاف سرير نفس الوتيرة أيضاً لتدارك التأخر المسجل في عملية الانجاز، حيث كشفت المعطيات المقدمة خلال زيارة التفقد التي قادت وزير التعليم العالي الطاهر حجار إلى القطب الجامعي عن الانتهاء من انجاز 1500 سرير لمشروع الإقامة الجامعية 2000 سرير، فيما ينتظر الانتهاء من 500 سرير المتبقية نهاية الشهر، وتسليم 500 سرير من مشروع

2000 سرير ثاني يتم إنجازه حالياً، مشروع 2500 سرير بالحي الجامعي لرحيلية بواد عيسى الذي عرف تأخراً كبيراً وإعادة تقييم للمشروع من 750 مليون دينار إلى 2 مليار دينار، لرفع قدرات الاستيعاب في الأحياء الجامعية لجامعة مولود معمري إلى 19 ألف سرير. نفس الأمر بالنسبة لمشروع المطعم المركزي الذي يتسع لـ 800 مقعد، مشروع الإدارة المركزية، مشروع المقر الجديد لمديرية الخدمات الجامعية،

سمير قلاع الضروس لـ «الشعب» :



## المعالجة الخاطئة للأزمة من جهة والارتقاء في حضي القوى العالمية

تأجيل ميلاد دستور حقيقي يجمع  
شمل الشعب الليبي يعمق الأزمة



## بين الإرهاب و الطائفية المشهد العراقي كما صنعه الفوضى الخلاقة لبوش

التزاع اليمني - اليمني

## الانسداد... والخيارات الصعبة

على غوتيريس أن يتعلم من أخطاءه سابقه، وأن يتحلّى بالكثير من الشجاعة، فمهمته بحاجة ماسة إلى هذه الصفة، لأننا غالباً ما نسجل بأن الكبار يركبون الهيئة الأممية بكل غطرسة، لتحقيق أهدافهم الخاصة، ولا يترددون في تجاوز قراراتها وسحقها تحت أقدامهم عندما تعارض مع مصالحهم، وقد وقفنا على حروب أعلنت خارج أسوارها ودون مشورتها، ولم تقو على فعل شيء، طبعاً فالقانون الذي بات يحكم العالم، لا يخرج عن إطار «حكم القوي على الضعيف».

لهذا المطلوب من الأمين العام للمنظمة الأممية أن لا يترك هيئته في موقف الضعيف، بل عليه أن يعمل على استعادة هيئتها ومصداقيتها، وهذا طبعاً لن يتأتى إلا بتفعيل القرارات الصادرة عنها وتجسيدها على أرض الواقع، وإدانة المخطئ ومعاقبته مهما كانت مكانته وموقعه في خارطة القوة الكونية. ندرك جيداً أن المهمة لن تكون سهلة في ظلّ عالم انقلبت موازينه رأساً على عقب، لكن ببعض الإرادة والشجاعة، قد ينهي غوتيريس دور الجمعية الخيرية الذي انحصرت فيه منظمة الأمم المتحدة في العقود الأخيرة.

والحروب والأزمات متعدّدة الأشكال والأوجه، من المهمّ التركيز على المهمة التي سيتولاها الأمين العام الأممي الجديد، والتشديد على الدور الواجب عليه القيام به لتجسيد مبادئ أكبر منظمة في العالم، والتي تتجسد في إقرار الأمن والاستقرار، ومدّ يد العون والنجدة للشعوب التي تعاني، وهي للأسف الشديد كثيرة، فحيثما تولى وجهك تصدمك نيران الحروب المستعرة هنا وهناك، تقتل وتدمّر وتدفع بالملايين إلى التشردّ واللجوء، كما يصدّمك تمدد الإرهاب الذي أخذ يكبر ويخترق الحدود مستفيداً من دعم جهات بل من دعم دول وأنظمة تموّله وتحمي دمويته، وهي غير مدركة لحقيقة أنّ من يربّي حياة في حجره حتماً ستلسه يوماً بسفها القاتل.

بلا شك، المهمة التي تنتظر غوتيريس صعبة، فهو مطالب بتفعيل دور المنظمة الأممية بمؤسساتها المختلفة حتى يبعث الروح في المبنى الزجاجي المنتصب بقلب نيويورك، ويجعل القول الأممي مصحوباً بالفعل، فخطابات التشديد والشجب والتأسف لا تعيد أرضاً لشعب محتل، ولا توقّف حرباً تدمّر بلداً أو تنهي المظالم التي يرتكها الكبار في حقّ الصغار.

كلمة العدد

### المهمة الصعبة

فضيلة دفوس

بعد شهر واحد سيفادر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون منصبه ليترك مكانه للبرتغالي أنطونيو غوتيريس، الذي انتخب شهر أكتوبر الماضي. بعيداً عن تقييم حصيلة ولايتي بان، اللتين يقول المراقبون السياسيون إنهما فشلتا في تحقيق تطلعات شعوب المعمورة، خاصة التي تواجه الاحتلال

كذبة واحدة حطمت دولة بحجم العراق وسحقته بين مخالب  
كماشة إرهاب وحشي استباح الدم العراقي حتى بات يشكّل نهرا  
ثالثا ينافس بغزارته دجلة والفرات، ولا أحد أصبح يبالي بالكذبة  
ولا بمن أطلقها لهدف واحد  
ووحيد، وهو تدمير بلاد  
الرافدين ونسف وحدته  
الشعبية بمعول الطائفية  
المسموم.

## بين الإرهاب والطائفية

# المشهد العراقي كما صنعتها الفوضى الخلاقة لبوش

أما المهاجرون والألاجئون في الخارج، فمع غياب إحصائية دقيقة لعدددهم، تتحدث تقارير عن وصولهم لأربعة ملايين مهاجر، موزعين على دول العالم كافة. ويميز العراق بأزمة مالية خانقة من جراء الانخفاض الكبير والمفاجئ في أسعار النفط المصدّر للأسواق العالمية الذي بلغ أدنى مستوياته، إضافة إلى تكاليف الحرب على الإرهاب التي أنهكت الحكومة العراقية. وفقد العراق من جراء ظهور تنظيم «داعش»، قرابة ثلث مساحته، وأنهك الجيش العراقي في معارك فقد خلالها مئات من جنوده، إضافة إلى دمار مدن بأكملها، ففي مدينة الأنبار مثلاً، تتطلب إعادة إعمار الرمادي المدمرة بنسبة 80٪، نحو 6 مليارات دولار.

المشهد العراقي اليوم لا يسرّ ناظراً، أزمات على كل الأصعدة، الأمر الذي قد يؤخّر الخروج من النفق المظلم، لكن بيد العراقيين أن يختصروا المسافة بتجاوز خلافاتهم المذهبية والسياسية، ورضى صفوفهم حول هدف واحد هو محاربة الإرهاب واستعادة الأمن، وبعدها تنصب عملية إعادة البناء أقلّ صعوبة.

طويلة السنوات التي تلت تدفع بالبلاد إلى أتون حرب طائفية بين السنة والشيعة الذين عاشوا على الدوام إخوة وشعباً واحداً.

### الثن الذي يدفعه العراقيون باهظ

المشهد العراقي اليوم مأساوي، وليت بوش ينزع نظارته السوداء ليري ما ارتكبه ظلماً وبهتاناً هناك، فغزوه وما أعقبه من احتلال أدّى - كما كتب أحدهم - إلى مقتل قرابة مليون عراقي وفقاً لدراسة نشرتها منظمة طبية، وهو يعتبر تقديراً متحفظاً قياساً بالواقع.

أما التزّوج، فهو أبرز سمات الحياة العراقية اليوم؛ بسبب المعارك المستمرة والمتقلبة من مكان لآخر، تقول بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق، إنّ عدد العراقيين الذين شرّدهم التزّوج منذ بداية عام 2014، وصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين وربع المليون نازح.

وأكدت المنظمة أنّ التّأزحين يمثلون أكثر من 500 ألف عائلة عراقية، وأنّ نسبة 80٪ من الّلاجئين ينحدرون من ثلاثة محافظات هي الأنبار، وبنين، وصلاح الدين، والتي سيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية الارهابي».

2003، وذلك في أول اعتذار عن الحرب، خلال مقابلة متلفزة في أكتوبر الماضي، على قناة «سي إن إن» الأمريكية.

### اعتراف بعد خراب مالطا

لكن ما أهمية هذا الاعتراف وما جدوى هذا الاعتذار، ما داما لن يغيّر شيئاً من واقع العراق المرير الذي وقع في أتون العنف والإرهاب والصراع على السّلطة، وبيات شعبه يعاني الويلات مع التزّوج واللّجوء والتشرّد؟ لقد فعلها بوش، جرّ العراق إلى الهاوية دون أن يلتفت إلى الفوضى الخلاقة التي تركها وراءه، والتي تعتبر سبباً مباشراً في نشوء التّنظيمات الطائفية والمتطرّفة، والإرهابية وعلى رأسها تنظيم «الدولة الإسلامية» الدّموي.

ووفق الكاتب الأمريكي بينجامين نورتن، فإنّ الاحتلال الأمريكي وليس صدام حسين، كان السبب في ظهور تنظيم «داعش» الإرهابي.

فواشنطن حسبه بدأت عقب احتلال العراق بعمليات اجتثاث البعث وحلّت الحكومة العراقية تماماً، وبقيت

### فضيلة دفوس

نسى العالم أوتناسي كذبة بوش التي أطلقها قبل نحو 13 عاماً، والتي جعلها ذريعة لغزو العراق، ولم يلتفت أحد إليه ليحاسبه على ما اقترفته سياسته العدوانية في هذه الدولة العربية التي باتت تفتقد الأمن والاستقرار وتتخطى في مصاعب اقتصادية، اجتماعية وسياسية لا متناهية، وبيات اليوم الجميع يعلق أوجاع بلاد الرافدين على شماعة «داعش» وتوايحه، مع أنّ هذه التّنظيمات الدّموية لم تظهر إلا مع الاحتلال، ووحدة العراق لم تهتز إلا لما قرّر بوش غزوه بزعم أنه يملك أسلحة الدمار الشامل، وقبلها كان أمناً مستقراً موحداً.

بعد 13 عاماً، جزم وثائق واعترافات بما فيها اعترافات رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، أنّ غزو العراق والإطاحة بالرئيس السابق صدام حسين استندت إلى معلومات غير دقيقة.

وقال بلير إنّ ارتكب خطأ عندما قرّر مع الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش، غزو العراق في 20 مارس

### تسارع الأحداث العسكرية بحلب

## الحل السياسي إلى إشعار آخر

الخارجية وليد المعلم، و«الإدارة الذاتية» هو مفهوم أممي يطبق على المناطق التي تغيب عنها السّلطة، وتشهد الفراغ في التسيير المتعلّق بأحوالها، وهي تقترب من الحكم أو الإستقلال الذاتي، وهذا ما قد يعقّد الأوضاع أكثر في حالة القبول بها لأنّ الدولة المركزية ما تزال قائمة تؤدّي في مهامها داخلياً وخارجياً، وقد أخطأ دي ميستورا في هذا الطرح.

وتبعاً لذلك، فإنّ المبعوث الأممي لا يهتمه ما يحدث في حلب بقدر ما يريد فرض ما يسمّى بالمرحلة الانتقالية دون حضور القيادة الحالية، وهذا بالسعي لتحديد فترة تتراوح ما بين 6 و 18 شهراً لدخول هذا المنحى بإجراء انتخابات تشارك فيها كل الأطراف المتصارعة، وتنتهي بجهاز سياسي جديد. هذا الكلام صدر عن فرنسا وألمانيا مؤخراً، وحتى بريطانيا، والرّهان كل الرّهان يدور حول هذه الأجدنة السياسية، التي لم تجد طريقها إلى التّجسيد.

والمرحلة القادمة ستكون حاسمة عسكرياً، وهذا من خلال ظهور بوادر سياسية للبحث عن تصوّرات أخرى، تأتي كدعايات حتمية لما يجري في الميدان، وهذا عقب تراجع الدور الأمريكي الذي يميل إلى المقاربة السياسية أكثر منها العسكرية، بعد كل هذا الخلط الواقع في الميدان من جيش الحر إلى الفصائل المسلحة، هنا يكمن التحفّظ الأمريكي في إرسال العتاد العسكري، وتخوّفه من وقوعه في أيدي جماعات لها أهداف أخرى.

وبالرغم من كل هذه التّظيرة، فإنّ الأمريكيين يرفضون وضع فواصل بين المعارضة المعتدلة والمسلّحين وفق ما طلبته روسيا، وهذا في حدّ ذاته ردّ مباشر على القصف، ورسالة صريحة للروس بأنّ الإشكال ما زال قائماً ولم يحسم فيه بعد، وهذا ما جعل الروس يكتفون من غاراتهم لممارسة المزيد من الضّغط قصد الدّهاب إلى طاولة الحوار بأوراق رابحة، والأمريكيون لا يريدون ذلك مفضّلين إبقاء الوضع على حاله، على أساس قاعدة «لا غالب ولا مغلوب».

تسارعت الأحداث العسكرية بحلب بشكل لم يتوقّعه الملاحظون، ودون سابق إنذار، بعد التّحويل أو الرّهان على ما يسمّى بـ «الهدنة» التي لا تتجاوز الساعات فقط، ليعاود القصف الجهنمي مدمراً كل ما هو قائم، لا يفلت منه لا البشر ولا الحجر ولا الشجر، مخلفاً أضراراً لا يتصوّرها عقل الإنسان.

لماذا كل هذه الضّروبة في محو كل ما في الأرض؟ يتّضح من خلال المؤشّرات الواقعية أنّ عدم الإستجابة للّدعاءات الرّوسية بمغادرة المسلّحين للمدينة عبر ممزّات خاصة، هو الذي ختم على الآلة الحربية العاملة في سوريا إلى اعتماد استراتيجية «السحق» من خلال مهاجمة كل الأهداف التي تتراعى بأنّها وكر للمسلّحين، وكم من مرّة سعت روسيا إلى مطالبة المسلّحين بالانسحاب من حلب والذهاب إلى أماكن أخرى، لكن هؤلاء رفضوا رفضاً قاطعاً نظراً لغياب عامل الثقة، وخوفاً من وقوعهم أسرى أو شيء من هذا القبيل. هكذا نفذ صبر القادة العسكريين لروسيا، الذين يدركون جيّداً بأنّ «الهدنة» الطويلة التي تستغرق لأيام لم تعد في رزنامتهم لتحوّل إلى ساعات معدودات، لأنّ ترك كل ذلك الهامش هو بمثابة «استراحة محارب» لإعادة تنظيم الأوضاع الميدانية من جديد. في خضم هذه الحالة فإنّ المهلة الممنوحة أصبحت ضيّقة لا تسمح بأيّ مناورة للمسلّحين المحيطين بكل أنواع نيران الهجوم الجوي والمدفعي، ناهيك عن الحصار ومنع إدخال أي شيء يذكر، لذلك فإنّ دعوات أخرى ستصدر عن القيادة العسكرية الرّوسية لإجبار المسلّحين على مغادرة تحصيناتهم في شتى نقاط من حلب أو ممارسة المزيد من الضّغط قصد دفع المعارضة بالعودة إلى طاولة المفاوضات. هذا الاحتمال وارد جدّاً، على ضوء تحوّل دي ميستورا الذي أراد إعطاء جواب لما يحدث في حلب عندما اقترح «إدارة ذاتية» في هذه المدينة عندما يغادرها المسلّحون، أي لا تسترجع من قبل القوات التي تطوّقها.

هذا الاقتراح نقله المبعوث الأممي إلى المسؤولين السوريّين، لكن هؤلاء رفضوه على لسان وزير

## ترامب

### رجل «وديع» أروع العالم.. جاء ليغيّر قواعد اللعبة

يعتبر الحديث الهاتفي المبكر بين الرئيس الأمريكي الجديد «ترامب» والرئيس الروسي «بوتين» خطوة جريئة بإمكانها أن تحدث تغييراً ليس فقط في العلاقات بين البلدين بل في السياسة الخارجية الأمريكية وعلاقتها بدول العالم الأخرى، لاسيما دول الشرق الأوسط بالرغم من أن ترامب صديق حميم لإسرائيل وتصريحاته عنصرية ضد العرب والمسلمين والمهاجرين بصفة عامة، إلا أنه في اعتقادي أقل سوا من سابقه أوباما، الذي يريد أن يروضه قبل أن يغادر البيت الأبيض، حيث يحاول ترامب أن يهدئ الأمور بعد أن أوصلتها إدارة أوباما إلى درجة الغليان والتوتر في العديد من بقاع العالم .

سايح ناصر

ليس أدل على ما نقول ممّا نشاهده على أرض الواقع، وما يجري في العراق الذي فقد أكثر من مليون ونصف قتيل، وما يجري في سوريا وليبيا واليمن وأفغانستان وغيرها ممّن يعيشون الحروب الأهلية بسبب التدخلات الأمريكية، ومحاولة تقسيمها بغية رسم خارطة شرق أوسطية جديدة.

حديث ترامب مع بوتين يحمل دلالات طيّبة على حسن التّوايا وتوحيد الرّؤى في محاربة الإرهاب، وهو ما يحافظ على العنصر البشري الذي نكل به الإرهاب وتظلماته المتوحشة من أمثال داعش والنصرة وغيرها، وقد أدلى بذلك ترامب خلال حملته الانتخابية إذ قال أنّ مشكلتنا مع الإرهاب وليس مع الأسد، مضيفاً أنّه لن يساعد ما اصطلح على تسميته بالمعارضة المعتدلة، وهو ما يصب و يلتقي مع الهدف الروسي للحفاظ على التوازن وعلى الأمن العام بدلاً من توسع حلف الناتو شرقاً وعسكرة أوروبا. إنّ الاتحاد الأوروبي يتعرّض للتهديد نتيجة إعادة النظر الأمريكية برئاسة ترامب للحلف الأطلسي والحماية الأمنية لأوروبا، ولذلك وفي محاولة استباقية للحد من سياسة ترامب سعى وزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي إلى ما يسمونه «الاستقلالية الاستراتيجية»، في اجتماعهم ببروكسل، حيث رفض ترامب دفع واشنطن لفواتير حماية أوروبا وجعل

أستاذ العلوم السياسية بجامعة تيسمسيلت سمير قلاع الضروس لـ «الشعب» :

## المعالجة الخاطئة للأزمة من جهة والارتقاء في حوض القوى العالمية تأجيل ميلاد دستور حقيقي يجمع شمل الشعب الليبي يعمق الأزمة

ما يزال الإفلات الأمني والاقتتال على المشهد الليبي هو نفسه لا بوادر للانفراج، ولا تغير يلامس عملية السلام في شقيها السياسي والأمني وحتى الاقتصادي، ونظرا للمعالجة الخاطئة التي اعتمدت في حل النزاع منذ اندلاع الفوضى، تفاقم الأمر وأخذت سياقات متعددة، ما اثر على التنسيق الأمني، وجعل الخيارات البديلة مجرد محاولات لا جدوى ولا تأثير لها في الاتفاق ولا توافق على الأرض، في هذه الوضعية يقدم أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة تيسمسيلت سمير قلاع الضروس مقاربة على ضوء ما يحدث وانعكاساته على المنطقة ككل .

حوار: نورا لدين لعراجي



في حقيقته الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة في ما يتعلق بالملف النفطي الليبي ودعوة الجزائر بتأمين حقول وأبار النفط الليبية من طرف حكومة الوفاق الوطني وعدم تركها في أيدي الميليشيات والجماعات الإرهابية من جهة، وهذا في ظل الجهود الجزائرية في رفع قيمة النفط إضافة لتفعيل التعاون الأمني الحدودي وهذا ما أكده الوزير المنتدب المكلف بالشؤون الإفريقية والجامعة العربية عبد القادر مساهل، كون استقرار ليبيا مسألة حيوية بالنسبة للجزائر، وباعتقادي الشخصي لا يمكن الحديث عن استقرار إقليمي دون إيجاد حلول فعالة للانكشاف الأمني الحدودي الليبي الجزائري ومواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية فرع ليبيا بنفس آليات التي اعتمدها الجزائر في مواجهة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في مالي وضرورة تحفيف مناع الإرهاب بشكل كلي من أجل التقدم في عملية بناء دولة ليبيا بشكل جيد.

زيارات متتالية قادها كويلر إلى المنطقة والجلوس رفقة كل أطراف المتنازعة، لكن خيبة الجولة تظهر مباشرة؟

باعتقادي أرى بأن الخطاب الذي تبناه فايز السراج وموقفه من الجزائر ودورها الحيوي والاستراتيجي في مقاربة بناء الدولة ومواجهة كافة التهديدات هو نفس الخطاب الذي صرحه الممثل الخاص للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة لليبيا مارتن كويلر، لدى زيارته للجزائر بعد جولة ماراطونية في العديد من الدول الأوروبية والعربية ويتصريحه أن الجزائر تشجع كل الفرقاء الليبيين على إجراء مشاورات واسعة والنطاق يعتزم مباشرتها في القريب العاجل وبالعاصمة الجزائرية بهدف تقديم اقتراح توافقي إلى مجلس النواب بشأن حكومة الوفاق الوطني هو قبول ضمني بموافقة هيئة الأمم المتحدة برعاية الجزائر للأزمة السياسية في ليبيا، إلا أنه خيبة الجولة ظهرت في الحقيقة كما ذكرت تعود بالأساس لميليشيات خليفة حفتر برفض الحوار في الوقت الحالي والضغط على العديد من الأحزاب برفض مقترح الجزائر، إلا أنه ما يمكن أن نستبشره خيرا أن غالبية الأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية الليبية متحمسة ومتفائلة من دور الجزائر دبلوماسيا في هذا المجال.

### اقتراح توافقي بشأن حكومة الوفاق الوطني هو قبول ضمني

أرضية الجزائر منح الأطراف الفاعلة على الأرض سلطة الحوار مع بقية الأطراف والدخول في مرحلة جديدة من التقدم، في رأيكم ما أسباب تأخر اعتماد الأرضية؟

■ أولا ليبيا هي دولة جارة بالنسبة للجزائر وتتشارك معها حدوديا في أكثر من 800 كم وبالنسبة لي اعتبره خط نار حقيقي وتهديدي بالنسبة للحدود الشرقية الجزائرية، لهذا السبب تهتم الحكومة الجزائرية بكل التطورات الحاصلة في ليبيا كون الأمر يمس بمصالحها الحيوية والجيواستراتيجية، وبغض النظر عن هذا كله لا يمكن أن ننكر دور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمات وفض النزاعات وهذا كله بفضل الحقيبة الدبلوماسية الجزائرية التي تنطلق بمبدأ الحوار مع كافة الأطراف السياسية والفاعلة إضافة للرصيد التاريخي لدور الجزائر في حل النزاعات وتجربتها الرائدة في مكافحة الإرهاب وتجريم الفدية وعلو صوتها في هذا المجال دوليا وإقليميا، وأكثر شيء حفز الجزائر في الدخول كطرف وسيط وفعال في الأزمة السياسية الليبية هو نجاحها في حل الأزمة السياسية والأمنية في مالي، وقناعة الجزائر بأن الأرضية التي خرج بها الليبيون في أرضية الصخيرات المغربية في ديسمبر 2015، لم تشمل كل الأطراف المتنازعة كما أن بيانها الختامي لم يحض بالإجماع الكلي كل هذه الأسباب عجلت من الجزائر لاستضافة الفرقاء الليبيين في أكثر من مناسبة، علما ما خرجت به الجزائر في أرضية جنان الميثاق مارس 2015، كان يدعو لتفعيل الحوار والحل السلمي بعيدا عن أي مجابهة عسكرية، إلا أن الميليشيات المتعددة وعدم تقبل الحوار خاصة من طرف قوات حفتر هو ما جعل أرضية الجزائر بعيدة عن التطبيق.

لقاء السراج بالمسؤولين الجزائريين عكف على الخيار السلمي ومبدأ الحوار كما حرص أيضا على النفط الليبي قبل اجتماع فيينا وقبله لقاء الجزائر حيث قدمت ليبيا حصيلة، ما تعليقكم؟

■ ما يمكن تأكيده بأن فايز السراج يعتمد بشكل كبير على المقاربة الجزائرية لحل الأزمة السياسية في ليبيا فتقاعده منه بالرصيد الجزائري في مجال مكافحة الإرهاب الداخلي والإقليمي، إلا أن زيارة السراج للجزائر الأخيرة لم تأتي من أجل التباحث في الأزمة السياسية الليبية فقط بقدر ما جاء

«الشعب»: في ظلّ الراهن الليبي اليوم مازال منطق السلاح هو السائد والاقتتال خلاص الحركات المسلحة؛ ماتعليقكم عما يحدث؟

في البداية يمكن القول، إن طريقة معالجة الأزمة الليبية لم تكون صائبة سواء قبل مسقط القذافي أو بعده، بحيث أن الأطراف المتنازعة داخلها تجاوزت دور وأهمية الحوار للخروج من الأزمة، أين زاد الأمر تعقيدا خاصة في ظلّ انتشار الأسلحة في ليبيا مما أثار مخاوف دولية وإقليمية، خاصة في ظلّ فراغ سلطة سياسية فعلية منذ نهاية 2011 وترامى القرارات العشوائية التي تحمل طابع انتقامي لكل ما يرمز لنظام معمر القذافي أين أدى لانتشار الميليشيات والحركات المسلحة والاقتتال الداخلي، وعليه نخلص أن النتائج التي وصلت إليها ليبيا اليوم كانت بسبب المعالجة الخاطئة للأزمة من جهة والارتقاء في حوض القوى العالمية من جهة أخرى في قضايا التي تتعلق بالمؤامرات السياسية الداخلية بين الأطراف المتنازعة وبصفتها بيع السلاح.

الفاعل فوق الأرض الليبية تتعدد بتعدد المطالب والمصالح، ليس هناك اتفاق شامل ونهائي للوصول إلى خلاص البلد؛ ماهي قراءة تكتم للوضع؟

■ كملاحظين، نستنتج أن هناك أطراف سياسية لا تسعى للحوار السياسي الداخلي خاصة في ظل تفاقم الصراع السياسي بين التيار الإسلامي والتيار الوطني باعتباره معادلة مهمة للوصول لحلول توافقية من جهة ومن جهة أخرى نرى أن العامل الخارجي من قوى دولية وفاعلات إقليمية ومنظمات عالمية حكومية وغير حكومية أصبحت هي التي تحدد المستقبل السياسي أبرز مثال على ذلك أن قوة خليفة حفتر راجع للعامل الخارج. وإلى غاية تنصيب حكومة الوفاق الوطني الليبية في ديسمبر 2015، بالمغرب والذي أشرف عليه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بقيادة فايز السراج بعد أربعة سنوات من الاقتتال الداخلي إلا أنه لا يزال هناك رفض ليبي شعبي كبير لهذه الحكومة كون القاعدة التي انطلقت بها هذه الحكومة لم تكن تشمل كل الشعب الليبي إضافة للمواجهة المباشرة مع قوات حفتر، باعتقادي كل هذه المشاكل التي حدثت كانت بسبب تأجيل ميلاد دستور حقيقي يجمع شمل الشعب الليبي، ولو كان التفكير بتأسيس دستور وتفعيل الحوار السياسي الداخلي منذ بداية الأزمة لما وصلت ليبيا اليوم للعبة الموت والنار.

## النزاع اليمني - اليمني

### الإنسداد والخيارات الصعبة

إزداد النزاع اليمني - اليمني تعقيدا إلى درجة أنه بلغ سقف الإنسداد عقب التصريحات الحاسمة الصادرة عن «الأطراف الشرعية» الرافضة للخطة المقترحة من قبل المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ، والتي وصفت بـ «المنحازة» لجهات أخرى متصارعة على هذه الأرض.

جمال أوكيلي

والمستجد في هذا الملف أي العنصر الذي فاجأ المتتبعين للشأن اليمني هو إعلان وقف إطلاق النار في غياب «الحكومة الشرعية» الممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي بحضور كيري في مسقط، من هنا حدث كل هذا التحول الإستثنائي في موقف القيادة اليمنية، فما هي الحظوظ المتبقية لتجاوز هذا الوضع الصعب؟ من الضعوبة بمكان الثور على تلك الإجابة السياسية الجاهزة في سياق كهذا، خاصة بعد أن أعلن الرفض الرسمى للخطة الأممية من طرف المسؤولين اليمنيين المعنيين مباشرة بمصير وطنهم، وهذا في حد ذاته عودة صريحة إلى نقطة البداية، وكأن شيئا لم يكن من قبل للأسف.

عبد ربه منصور هادي وكل من معه، وقد يكون هذا العمل هو الذي أدى إلى كل هذا الخلل بسبب عدم تقدير النتائج الوخيمة التي قد تنجر عنه، وهذا ما حصل بالفعل عندما أعلن عن وقف إطلاق النار في مسقط دون حضور الحكومة الشرعية. وعليه، فإن الخطة الأممية المراد تطبيقها مبنية أساسا على مبدأ إزالة مظاهر التسليح باليمن، وفسح المجال للعمل السياسي من خلال ما هو مطروح من بدائل في غضون الأفاق القادمة، غير أنه يصعب بلوغ هذه المرحلة نظرا لعدة اعتبارات فرضتها الحرب المرتبطة ارتباطا وثيقا بالحكومة الإقليمية. لذلك فإن اليمنيين أمام وضعين وهما الإنسداد السياسي والخيارات الصعبة سواء تعلق الأمر بجماعة الشرعية أم الآخرين الموجودين بالميدان، وفي كل مرة تكون الكرة عند طرف من هؤلاء الأطراف تقف كعقبة في أي تقدم يذكر، فما هي الفرص المتاحة أمام كل المتصارعين بعد عجز المبعوث الأممي في عرض حلول تتوجه لجوهر الأزمة.

على ما يسمونه بـ «المرجعيات الدولية» الحاملة لمضامين قادرة على تسوية هذه الأزمة الأمنية سواء بالنسبة لما أقره مجلس التعاون الخليجي، ومخرجات الحوار الوطني، هذه التفاعلية في الحركة السياسية تعتبر معالم الحل المأمول، إلا أن ما حدث مؤخرا دمر كل هذا المسعى، وأنزله إلى مستويات محرجة حقا خاتمتها أو نهايتها الإنسداد الذي أوصل الجميع إلى هذه النقطة، وما دام أن التصور للتسوية السياسية وضع على هذا النحو، فإن الرفض سيكون هو سيد الموقف إلى غاية تصحيح هذه الاختلالات بالعودة إلى الوقائع المتفق عليها عند بداية النزاع. فهل تسرع المبعوث الأممي هذه المرة من أجل التوصل إلى صيغة تسوية معينة؟ المؤشرات الأولية تحوي بأن المنطلقات الأساسية لبناء منظومة الحل الدائم في اليمن أبعدت مكوناتها فاعلا وأساسيا، عند إعلان وقف الأعمال العدائية، ألا وهو

لذلك فإن قرار الحكومة الشرعية القاضي بعدم الشير في هذا الاتجاه، وتجاهل منطق الواقع المفروض من جهات أخرى ناجم عن الشعور بالإجحاف والإحباط جراء وضع تلك القيادة أمام خيارات قاسية والتزامات أليمة، غير أن ملاحظة التناقض في مخاطبة البعض دون البعض الآخر هو الذي أدى إلى هذا التصلب. وضمنا فإن السيد إسماعيل ولد الشيخ يحمل جماعة عبد ربه منصور هادي مسؤولية ما يقع في اليمن، وانطلاقا من هنا فإنه تموقع إلى جانب خصوم الحكومة الشرعية، وهذا انزلاق مخيف يتطلب الأمر تجاوزه في أقرب وقت ممكن. ما طرحه المبعوث الأممي لا يلتقي مع التوجهات الأخرى، من باب أنه أراد إقصاء جهة فاعلة، وإملاء عليها خارطة طريق جديدة بعيدة كل البعد عما تم الاتفاق عليه فيما سبق. ويستند الشرعيون في طرحهم



## «اقتصادنا: الفرصة المتبقية» لد. بشير مصيطفي قراءة في كتاب



«اقتصادنا: الفرصة المتبقية» هو آخر إصدار مؤلفه الوزير المنتدب الأسبق والمختص في الاقتصاد والاستشارة الدكتور بشير مصيطفي، الصادر هذه السنة عن دار جسور النشر والتوزيع والذي تم تقديمه إلى الجمهور خلال فعاليات الطبعة الـ 21 للصالون الدولي.

### حبيبة غريب

الكتاب كما يقول مؤلفه في تصريح لـ «الشعب» "هو عبارة عن استكمال للدراسة التحليلية التي جاء بها كتابه السابق الذي يحمل عنوان "نهاية الربيع" الصادر سنة 2015 واستشراف لاقتصاد الجزائر في فترة ما بعد مرحلة النفط". وكشف د. مصيطفي قائلا: "قدمت في كتابي نهاية الربيع إشارات للحلول أو ما يسمى ببداية البدائل ثم استكملت ذات الكتاب "بكتاب الفرصة المتبقية" والذي يحمل بين صفحاته مجموعة اقتراحات لحلول قد تساعد البلاد على تخطي الأزمة". وجاء الكتاب على شكل فصول أربعة أو ما أسماه الكاتب بالبوابة التي صنفها إلى: "البوابة الوطنية، البوابة المغاربية والبوابة الدولية وأخيرا بوابة الطاقة وفرصة الأسواق".

وهي اقتراحات لحلول وطنية وإقليمية ودولية واقتصادية محضة قد تساعد حصة في إعادة بعث الاقتصاد الوطني وفتح فرص واسعة للمنتج الجزائري خارج المحروقات في الأسواق الجهوية والعالمية. فالفرصة أو البوابة الوطنية يقول المؤلف "تحدثت عن تحرير و تحريك القطاعات الراكدة في الجزائر وعددها 11 قطاعا بخلاف قطاعات المحروقات والأشغال العامة والبناء والتجارة، فالفرصة المغاربية ونحدث هنا، يضيف المؤلف "عن السبل والفرص لتقوية التنمية التي يمكن أن يأتي بها

غارسيا لوكا، "شاكازولو" للمسرح الجهوي لقلمة، وهي نص لآرثر آدمون، "الإمبراطور" للمسرح الجهوي لسوق أهراس وهي اقتباس لنص "العادلون" لألبير كامو، "القرباب والصالحين" للمسرح الجهوي للعلمة وهي نص مسرحي لولد عبد الرحمن كاكلي، "موسوساراما" للمسرح الجهوي سعيدة، "أش كليك مات" من إنتاج جمعية "البليري" بقسنطينة، "عطيل" من إنتاج جمعية النوارس بالبلدية وهي من أجمل ما قدم شكسبير.

ولن تخلو هذه الطبعة من العروض خارج المنافسة، التي ستحتضنها قاعة سينما شباب كازينو سابقا بالجزائر الوسطى، حيث سيكون جمهور المسرح مع عرض "مؤجل إلى حين" للتعاونية الثقافية "آية ملاك للمرح والفيديو" ومن إخراج مراد خان، والعروض المسرحية "العانسات" للجمعية الثقافية "تسمات" من الشلف، مسرحية "آلة والسي" لفرقة "جميلة برود" من برج بوعريج، و"موتولوغ" هنا هكذا نص وأداء توفيق مزعاش، للمسرح الجهوي أم البواقي.

كما تتضمن هذه التظاهرة ندوات فكرية ونقدية تدور حول الفن الرابع، على غرار ندوة "المسرح والهجرة" يوم 24 نوفمبر بنادي "محمد بن قطفاف" بالمسرح الوطني الجزائري، وندوة الإخراج المسرحي "يوم 27 نوفمبر بذات المكان، والتي ستطرق إلى "سلطة المخرج في المسرح الجزائري"، أما الندوة الثالثة فتأتي بالتعاون مع كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، وذلك يوم الثلاثاء 29 نوفمبر، تحت عنوان "المسرح الجزائري والنقد الجامعي" وتحتضنها كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، بين عكنون، وسيطرق المشاركون إلى "الأساليب الإخراجية في المسرح الجزائري وعلاقتها باتجاهات المسرح العالمي"، ومجموعة من المحاور على غرار "واقع النقد المسرحي بالجزائر: الأدوار والمنجزات"، "استفادة المسرح الجزائري من النقد الأكاديمي"، وتجربة المسرح الجامعي في الجزائر".

## «وليمة مسرحية» في انتظار جمهور الفن الرابع



لعباية، وهي نص لبوسبير ميريمي من اقتباس وإخراج عبد الحميد قوري، "الملك أوديب" للمسرح الجهوي لبلعياش وكتب نصها توفيق الحكيم، "بولماحين" للمسرح الجهوي لتيزي وزو كتبها نصها ويخرجها عدار محمد، "ليلة دم" وهي نص مسرحي للروائي الحبيب السايح يخرجها كريم بودشيش ومن إنتاج المسرح الجهوي لقسنطينة، وهي أيضا من أبرز المسرحيات المقدمة، "كارط بوسطال" للمسرح الجهوي لممسكر، وهي نص لفتحي كافي عن "الفالوج" للكاتب المبدع محمد بورحلة، "جلول لفهايمي" للمسرح الجهوي لبجاية، وهي نص مسرحي للراحل عبد القادر علولة من إخراج جمال عبدالي.

كما نذكر مسرحية "الغلطة" للمسرح الجهوي لوهران، كتبها سعيد فحصي ويخرجها مولاي ملياني محمد دراد، "موناليزا" للمسرح الجهوي لباتنة من إخراج الفنانة تونس آيت علي، "الكترا" للمسرح الجهوي لأم البواقي، لسوفوكليس وترجمها طه حسين، ومسرحية "الإسكافية" للمسرح الجهوي لسكيدة، وهي مسرحية لفرديريك

تنتطلق اليوم بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي، فعاليات الطبعة الحادية عشرة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف، التي تتواصل إلى غاية 2 ديسمبر المقبل. وتشهد هذه الطبعة تنافس 17 عرضا مسرحيا من مختلف مناطق الوطن، بإنتاجات للمسرح الوطني الجزائري و13 مسرحا جهويا وتعاونيتين مسرحيتين. وعدد من الجمعيات والتعاونيات المسرحية. كما لن تخلو هذه الطبعة من لقاءات ومحاضرات أكاديمية.

### أسامة إفراح

كان أول انطباع لنا حينما اطلعنا على المسرحيات المشاركة في هذه التظاهرة، هو المراهنة الكبيرة على النصوص المسرحية الكلاسيكية العالمية، على غرار نصوص شكسبير ولوركا وكامو وسوفوكليس، أو نصوص كلاسيكية محلية مثل أعمال ولد عبد الرحمن كاكلي وعلولة. كما ستشهد منافسة كبيرة بين عدد من المسرحيات الجديدة التي استقطبت جمهورا غفيرا، وهو التحدي الذي يبدو أن مهرجان المسرح المحترف يرفعه هذه السنة، خاصة بعد الإشاعات التي طالته هذه الصائفة بخصوص الإبقاء عليه أو إلغائه.

أما الملاحظة الثانية فهي التنسيق مع الجامعة في تنظيم الندوات واللقاءات المرافقة للمهرجان، والتوجه إلى جمهور الباحثين والطلبة الجامعيين، وهو أمر يُحسب لمنظمي التظاهرة.

وتبدو قائمة عروض المنافسة الرسمية "مسيلة للمعاب" محبتي الفن الرابع، حيث ستشهد قاعة "مصطفى كاتب" تنافس مسرحية "طرشافة" من إنتاج المسرح الوطني الجزائري، وهي من أبرز المرشحين في هذه المنافسة بعد الرواج الكبير الذي حققته، ألفها ويخرجها أحمد رزاق، ومسرحية "لويزة" من إنتاج المسرح الجهوي

## أيام الفيلم الجزائري بعمان تفتتح نسختها الخامسة

### «العشرية السوداء» مادة دسمة لتاريخ مفصلي للجزائر

الجزائرية للإشعاع الثقافي نزيه رمضان فقد أكد طموح بتطوير هذا التعاون إلى مجال التكوين السينمائي وإنتاج أعمال مشتركة

بأن هذه الأيام تأتي في إطار الاتفاقية الموقعة مع الهيئة والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى تنظيم أيام الفيلم الأردني بالجزائر وأيام الفيلم الجزائري في عمان، مبرزا بأن الطرفين يشعرا اليوم بثمرة هذا التعاون للسنة الخامسة على التوالي. وأضاف بأن لدى الوكالة والهيئة "طموح بتطوير هذا التعاون إلى مجال التكوين السينمائي وإنتاج أعمال مشتركة جزائرية أردنية"، مشيرا إلى أن الثقافة عموما والسينما على وجه الخصوص "تعد من الروافد الأساسية التي تجمع الشعبيين الجزائري والأردني زيادة على العلاقات السياسية الجيدة التي تميز الدولتين". تجدر الإشارة إلى أن حفل افتتاح الدورة الخامسة من أيام الفيلم الجزائري في عمان حضره سفير الجزائر في الأردن محمد بورويبة والأميرة ريم علي عضو مجلس إدارة الهيئة الملكية الأردنية للأفلام وعدد من الشخصيات الثقافية والسينمائية.

العشريّة السوداء" مادة دسمة لتاريخ مفصلي للجزائر البعض بأن هذا الفيلم يجسد حقيقة ما يعيشه العالم العربي من إرهاب وتطرف، كما أنه (الفيلم) حسب البعض الآخر يتمتع بـ"القوة" التي قد تصطدم من يراه.

وأعرب سالم الإبراهيمي بالمناسبة عن شعوره بالحماس لعرض فيلمه "الآن بإمكانهم المجيء" للجمهور الأردني والعربي عموما معتبرا بأن الفيلم لا يحكي فقط عن حياة ومعاناة أسرة بالجزائر في فترة التسعينيات بل هو يعبر عن المأساة الحاضرة التي تعاشي العديد من الأسر في الكثير من الدول العربية والإسلامية.

ولد سالم الإبراهيمي في لندن وهو نجل الدبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي وتتضمن مسيرته الإخراجية الأفلام الوثائقية أفريقيًا العودة (2010) عبد القادر (2014) وفيلم "الآن بإمكانهم المجيء" (2015) وهو أول فيلم روائي طويل له. وسيشهد اليوم الثاني من هذه التظاهرة السينمائية عرض الفيلم الروائي القصير "نقطة التلاشي" لمخرجه مهدي لعبيدي والفيلم الوثائقي "أحنا برا" للمخرجة بهية بن شيخ لفقون على أن تختتم هذه الأيام بعرض فيلم "الدليل" وهو دراما للمخرج عمر حكار اليوم.

وقد عبر بعض الجمهور الأردني ممن حضروا افتتاح الأيام عن سعادتهم الكبيرة وهم يكتشفون لأول مرة السينما الجزائرية مؤكدين بأن مثل هذه التظاهرة جديرة بالتنويه والإشادة لما يحمله الشعب الأردني كما قالوا من "حب واحترام وتقدير لبلد المليون ونصف من الشهداء". وفيما استحسن جزائريون مقيمون بالأردن تنظيم هذه الأيام إلا أنهم تساءلوا عن تسمية "أيام الفيلم الجزائري في عمان" من خلال عرض أربعة أفلام فقط داعين الجهات المعنية إلى عرض المزيد من الأفلام الجزائرية التي تعتبر على حد قولهم "الأوفر والأكثر إنتاجا في البلدان العربية". وفي هذا الصدد قالت السيدة مريم-د بأنه كان بإمكان الهيئة الملكية الأردنية للأفلام أن تجعل من هذه الأيام تظاهرة حقيقية بالنظر إلى غنى التجربة السينمائية الجزائرية. أما مدير الوكالة

افتتحت، أول أمس، بالعاصمة الأردنية عمان، فعاليات "أيام الفيلم الجزائري بعمان" في طبيعتها الخامسة، التي تعرض فيها أربعة أفلام وثائقية وروائية تحاكي يوميات وهموم المجتمع الجزائري التي عايشت العشرية السوداء وقضاياها المستجدة على خلفية التطورات المتسارعة على اختلافها.

واستهلّت هذه التظاهرة التي تنظم بالتعاون مع الهيئة الملكية للأفلام والوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي في مسرح "الرينبو" بعرض فيلم المخرج سالم الإبراهيمي الآن بإمكانهم المجيء والمقتبس عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب أرزقي أمّلال وهو الفيلم الذي عكس واقع العشرية السوداء في الجزائر بعد انهيار الاشتراكية وظهور نظام إسلامي متطرف. وقد قدم المخرج شخصيات الفيلم الشخصية الرئيسية أمزيغ كاتب ( بأسلوب ذكي ومتميز غاصت في الأحداث طيلة 95 دقيقة أحداث تروي قصة رضوخ نور الدين لأوامر والدته بالزواج من ياسمينة الحسناء ورفضها يكشف مفاهيم الحب والعائلة والمقاومة على الرغم من الرعب المحيط بهما ولكن لا شيء ينجو من عنف المتطرفين وعندها يدرك نور الدين حقيقة هذا الأمر محاطا بالإرهابيين ليحضن ابنه بقدر حبه لها وتموت البنّت.

حاز الفيلم جائزة التانيت الفضي لأفضل فيلم روائي طويل أول في أيام قرطاج السينمائية الأخيرة وجائزة لجنة التحكيم الخاصة-المهر في مهرجان دبي السينمائي الدولي العام 2015 وجائزة لجنة التحكيم في أيام قبرص السينمائية وجائزة المخرجين الجدد في مهرجان تروندهايم السينمائي الدولي، كما حاز أمزيغ كاتب جائزة أفضل ممثل في مهرجان عنابة العام 2016 وفاز الفيلم بجائزة الغناب الذهبي في المهرجان نفسه.

وأعقب الفيلم نقاش مع الجمهور العريض الذي تواجد على قاعة العرض من الأردنيين والجزائريين المقيمين بالملكة وغيرهم من الأوروبيين والذين أبدوا اهتماما منقطع النظير وتجاوبا مع أحداث الفيلم بكل تفاصيله فرأى

## السهرة الثالثة للمهرجان الدولي "ديما جاز" بقسنطينة «مارثا هاي» تسافر بالجمهور في أجواء موسيقية ساحرة



سافرت الأمريكية كارثا هاي، مساء أول أمس، في ثالث سهرة للمهرجان الدولي "ديما جاز" بقسنطينة، بالجمهور في عالم موسيقى الروح الساحرة والجاز والبلوز.

وقد أدت مارثا هاي صاحبة الصوت القوي والحضور البارز والتي كانت ضمن المجموعة الصوتية لجيمس براون "لوف لايت" من ألبومها الأخير "سينغينغ فور دي قود تايمز" مما أعطى نكهة خاصة وألهم الجمهور بقاعة العروض الكبرى أحمد باي الذي أطلق العنان لتصفيقاته الحارة. وواصلت مارثا هاي التي يطلق عليها صوت الماس بأداء "أوايز وورث دي بان" و "أيام أووم" ما أضفى أجواء موسيقية استثنائية. كما أدت "فور دي قود تايم" ثم "لين أون مي" وذلك أمام جمهور يمثل أجيالا مختلفة. قبل ذلك نشط الجزء الأول من السهرة جمال صابري مع فرقته "ي بريار" الذين وللوهلة الأولى أعطوا الانطباع بأن السهرة ستكون استثنائية فعلا. وقد غنى جمال صابري "الماشينا" و "أمغار" و"يما الكاهنة" مبهرا الجمهور بليقاعاته الموسيقية وحركاته على الخشبة. وقد بلغ تجارب الجمهور مع هذا الفنان أوجه خاصة عندما أدى "بشطولة"

## تمديد خدمات المكتبة الجامعية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

### كانت بدايتها مع الشعر والرواية في انتظار مواضيع أخرى

عددا من الأسئلة أجابت عنها الروائية بشيء من المرح والجدية. ويأتي الهدف من كل هذا إلى رفع مردودية المكتبة الجامعية لتتساوى مع مردودية المكاتب الجامعية في أنحاء العالم وتوفير فضاء علمي للطلبة لتحضير بحوثهم وأعمالهم الموجهة وكذلك تعزيز المقرئية لدى الطالب الجامعي وتعزيز ثقافة الحوار ووضع الطالب في مناخ ثقافي من خلال استضافة الكتاب والأدباء والمفكرين.. والقصد منها مفتوح لكل طلبة المدرسة العليا وخاصة المقيمين بالإقامات الجامعية داخل المدينة الجامعية علي منجلي، وأساتذة المدرسة العليا.

الشاعر الذي تتفاعل مع الطلبة بصفة كبيرة خاصة بالأسئلة عن مرحلة قبل الإبداع وكيف أثرت على ميوله الإبداعية ما بين الرسم والشعر خاصة وأنه ينتمي إلى عائلة فنية، كما تساءلوا عن تأثير المكان بحياته الإبداعية خاصة وأنه ابن بسكرة الذي درس بباتنة ويدررس حاليا بقسنطينة، وهي مدن تحضر بكثافة في نصوصه الشعرية هذا الأسبوع استضاف المقهى الأدبي الروائية الدكتورة وافية بن مسعود لمناقشة مشروعها السردي قصة ورواية، وقد قدم رئيس قسم اللغة العربية د.رشيد فلكاوي قراءة موجزة في روايتها، ثم فتح المجال للطلبة والأساتذة الذين طرحوا

"الشعب" بإشراف من مديرها البروفيسور بوسحابة محمود تعمل المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة على تمديد خدمات المكتبة الجامعية حتى الساعة السادسة مساء كل يوم ثلاثاء مبدئيا، في انتظار أن يتم تعميمها على باقي أيام الأسبوع، على هامش النشاطات المكتبية المعتادة تشرف الأقسام الموجودة بالمدرسة العليا على تفعيل عدد من الأنشطة الثقافية منها المقهى الأدبي الذي يشرف عليه قسم اللغة العربية وآدابها، والذي استضاف الثلاثاء الماضي واحدا من الشعراء الشباب وهو أستاذ بالقسم ذاته د.محمد عادل مغناجي.

مكلاطي نورية في حوار مع «الشعب»

## 24 حالة عنف ضد المرأة بتييزة خلال 10 أشهر

بمناسبة اليوم العالمي  
للقتاء على العنف ضد  
النساء

ومستقبلها. التكنولوجيا تساهم أيضا في صب الزيت على النار، وتعفن العلاقات الاجتماعية بالشكل الذي يولد المزيد من العنف، والذي تتلقى المرأة أكبر جزء منه بحيث تم تسجيل 124 شكوى بولاية تبييزة لوحدها خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، تتعلق بمختلف أوجه العنف الذي يلحق بالمرأة، يشمل العنف الجسدي، اللفظي والجنسي أيضا، بحيث تم التأكد من خلال تلك الشكاوي بأن هذه الظاهرة عادة ما يتسبب فيها أفراد العائلة من الزوج والابن والعم والخال أيضا، ومن ثم فالأب من إيجاد بدائل تقنية واجتماعية لهذه المعضلة قبل استفحال الأمور إلى حد لا يقبل الترفيع.

مع الإشارة هنا إلى أن بعض التدخلات حصلت باسم الجمعية لوحدها، في حين لزم الأمر الاستعانة بشيوخ المساجد في أحيان أخرى من أجل إقناع الطرف المعتدي بالالتزام باحترام حق الغير.

العديد من حالات العنف ضد المرأة بحاجة إلى مرافقة اجتماعية، هل جمعيتكم بوسعها تقمّم هذا الدور؟

•• سعيينا من أجل الصلح ورأب الصدع الذي حصل ما بين المرأة و الرجل في حالات عدة، كان فيها نصيب المرأة من العنف لا يقارن إطلاقا مع ذلك الذي تعرض له الرجل، بحيث تعتبر المرأة المخلوق البشري الأكثر تعرضا للاعتداء جسديا، جنسيا ولفظيا بالنظر إلى خطورة الوضع وتزايد حالات العنف، لا يمكننا أن نكون البديل الأمثل لضمان قدر كبير من المرافقة الاجتماعية، إنما لا بد من تدخل جميع الجهات التي تحتفظ بقدر من المسؤولية في هذا الموضوع كصالح النشاط الاجتماعي ومختلف أطراف المجتمع المدني وغيرها، خاصة وأن الإمكانيات المتوفرة تبقى غير كافية للوفاء بالغرض.

• ما المطلوب إذا لحد من ظاهرة العنف ضد المرأة؟

•• لا شك أن الحوار الأسري والمرافقة الاجتماعية وترشيد استعمال التكنولوجيا جميعها عوامل أساسية للحد من هذه الظاهرة، بحيث أن التكنولوجيا ساهمت إلى حد بعيد في منع الأسر من اللقاء حول مائدة واحدة يتم خلاله مباشرة حوار عميق حول مجمل الأمور التي تعنى بواقعها



124 شكوى سجلت بتييزة خلال الأشهر العشرة الأولى من 2016، تتعلق بمظاهر العنف ضد المرأة تشمل العنف الجسدي واللفظي والجنسي، تسبب فيها أفراد العائلة من الزوج والأخ إلى الابن، العم والخال وما خفي أعظم! إنها شهادات رئيسة المكتب الولائي لتبييزة للجمعية الوطنية للتضامن والقضاء على المشاكل الاجتماعية السيدة مكلاطي نورية، التي تدق ناقوس الخطر وتعتجل ببدائل تقنية واجتماعية لهذه المعضلة قبل استفحال الأمور إلى الحد الذي لا يقبل الترفيع. التفاصيل في هذا الحوار الذي أجرته معها «الشعب» بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة المصادف لـ 25 نوفمبر من كل عام.

أجرى الحوار: علاء ملزي

• الشعب: ما هي مظاهر العنف التي تتعرض لها المرأة الجزائرية؟

•• السيدة مكلاطي نورية: هي مظاهر عديدة تشمل العنف الجسدي واللفظي وحتى الجنسي أحيانا، ناهيك عن الإكراه والعنف المعنوي الذي يحّد من قيمة المرأة ككيان بشري له وزنه المميز بالمجتمع. الغريب في هذه الظاهرة أن معظم الاهانات وأوجه العنف تأتي عادة من المحارم، من أقرب الأقربين. وتعتبر هذه النسبة أعلى بكثير مقارنة بالعنف الذي تلقاه المرأة من الغرباء، المرأة عندنا لا تزال تتعرض لإهانات ممن له سلطة عليها في المحيط العملي، والأدهى أن تتعرض لمختلف أنواع العنف من لدن المقربين منها كزوجها وأخيها، وبلغ الأمر درجة التعفن حينما يقوم الابن بعقوق أمه، وكثيرا ما تم تسجيل حالات اعتداء مباشر من الابن ضد والدته في صور بشعة يندى لها الجبين ولا علاقة لها بقيم مجتمعنا.

• ما هي الأسباب المباشرة في ذلك؟

•• الأسباب عديدة، في مقدمتها التفكك الأسري وغياب الحوار الأسري أيضا، الذي أدى إلى انحطاط الأخلاق وسعي الفئة الذكورية إلى إثبات الذات باحتقار العنصر الأنثوي اعتقادا منها أن الرجولة تكمن في تلك الغطرسة، ولكنه لا بد من الإشارة إلى ندرة مساعي الصلح والارشاد التي يحتمل أن يقوم بها الخيرون من الأهل والحركة الجمعوية أيضا.

• بالعودة إلى فترات سابقة، كيف يمكن وصف وتيرة العنف ضد المرأة؟ هل من مقارنة؟

•• في حقيقة الأمر لم نكن نسمع عن وقوع أشكال متعددة من العنف ضد المرأة من ذي قبل لاسيما حينما يتعلق الأمر بالفترة التي سبقت الأزمة الأمنية التي مرّت بها البلاد. كان المجتمع الجزائري متشبعا بقيم الحياة والاحترام للغير، لكن الأزمة الأمنية التي ألمّت بنا أثرت كثيرا على العلاقات الاجتماعية،

النساء أول ضحايا  
اعتداء أفراد  
العائلة

حيث تدرجت القيم إلى درجة لا تليق، الأمر الذي انعكس سلبا على علاقة المرأة بأفراد المجتمع.

• بالنسبة لجمعيتكم، ما هي أهم مساهماتكم ونشاطكم في الوقاية من الظاهرة؟

•• على مستوى ولايتنا قمنا بعدة تدخلات مباشرة تعنى بالصلح بين الرجل والمرأة لتجنب ظاهرة الطلاق التي تتجر عنها عواقب وخيمة، ركّزنا كثيرا على فئة الشباب أين حسّسنا بأهمية الحفاظ على أركان الأسرة وعدم المساس بالعلاقات الاجتماعية التي يجب أن تحظى دائما بصفة القدسية، بحيث يتم التركيز عادة على المتزوجين الجدد وعلى الشباب الذين لم يدخلوا بعد بيت الزوجية. نسعى حاليا لإعداد برنامج عملي ميداني واضح المعالم في الزمان والمكان، ويعنى بتكوين الأزواج الجدد.

## يوم له تاريخ

• أعلنت ناشطات نسويات 25 نوفمبر من كل عام يوما للقضاء على العنف ضد المرأة.

• في 17 ديسمبر 1999 عدت الجمعية العامة للأمم المتحدة 25 نوفمبر اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة (القرار 54 / 134).

• دعت الأمم المتحدة الحكومات، المنظمات الدولية والمنظمات غير حكومية لتنظيم نشاطات ترفع من وعي الناس حول مدى حجم المشكلة في هذه الاحتفالية الدولية. النساء حول العالم عرضة للاغتصاب، العنف المنزلي وختان الإناث وأشكال أخرى متعددة للعنف، ويعتبر قياس حجم طبيعة المشكلة من الأمور التي يصعب تجميعها بدقة.

• أتى هذا التاريخ من عملية الاغتيال الوحشية في 1960 للأخوات ميرابال الناشطات السياسيات في جمهورية الدومينيكان بأوامر من ديكتاتور الدومينيكان رافاييل تروخيلو (1930 - 1961).

• هناك المزيد من المعلومات حول تاريخ هذا اليوم والإصدارات والمنشورات التي تصدرها الأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد النساء على مكتبة داغ همرشولد، «اليونيفيم» UNIFEM أو (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة) لديه كذلك احتفاليات دورية باليوم العالمي، ويعرض مقترحات لكيفية القضاء على العنف ضد المرأة.

يتمدد إلى 2020

# برنامج تعاون بين وزارة الشباب والرياضة واليونسيف

أبرمت، أمس، وزارة الشباب والرياضة برنامج تعاون مع صندوق الأمم المتحدة من أجل الطفولة «اليونسيف»، في إطار تجسيد برنامج التعاون الاستراتيجي بين منظمة الأمم المتحدة والدولة الجزائرية من 2016 إلى 2020 وذلك من خلال حماية الطفولة ومرافقة الشباب.



عمار حميسي تصوير: فواز بوطارن

يرتكز هذا البرنامج على تكوين المكونين في مجال الحق في مشاركة الشباب ودور هذا التكوين في تطوير الشراكة مع الشباب والمراهقين. يتعلّق الأمر أيضا من خلال هذه الشراكة، بإعداد استراتيجيات اتصال محلي حول الإجراءات والخدمات الموفرة تجاه الشباب. أشرف على مراسم توقيع الاتفاقية، التي جرت بمركز غرمول بالعاصمة، كل من الأمين العام للوزارة ناصر بكري ومبارك لوسي، ممثل اليونسيف بالجزائر، حيث أكد هذا الأخير على أهمية هذه الاتفاقية، قائلا: «تدرج هذه الاتفاقية في إطار تجسيد برنامج العمل الموقع بين الحكومة الجزائرية ومنظمة اليونسيف والذي يتضمن عدة قطاعات، منها قطاع الشباب والرياضة، حيث وضعنا خبرتنا في مجال ترقية وتطوير قدرات الشباب لصالح الشباب الجزائري بداية من الفترة المقبلة». كما سيتم بموجب هذه الاتفاقية، تقوية القدرات العملية للإطارات المشرفة على تأطير الشباب، وهنا أضاف لوسي قائلا: «سنقوم أيضا في إطار برنامج العمل المتفق عليه، تقوية القدرات العملية للإطارات الشباب والرياضة التي تشرف على تأطير

مجيد جمعي لـ «الشعب»



للبرنامج المسطر، مثلما سبق لي القول، والمستوى في ارتفاع مستمر عند كل الرياضيين المعنيين ببطولة العالم، وسنواصل في نفس البرنامج حتى نكون جاهزين قبل المشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية التي ستكون في مطلع السنة القادمة.

استحسن العداة الجزائري لفتة ذوي الاحتياجات الخاصة مجيد جمعي، في اختصاص 1500 متر، وصاحب برونزية ريودي جانيرو، وفي حوار خاص لـ «الشعب»، الظروف التي يحضرون فيها حاليا يركز تيكجدة والتي تدخل في إطار الاستعدادات الخاصة ببطولة العالم التي ستجري بلندن في شهر جويلية القادم.

حاورته: نبيلة بوقرين «الشعب»: كيف هي الأجواء في معسكر التريث؟ مجيد جمعي: الأجواء داخل معسكر تسير بطريقة جيدة وفقا للبرنامج الذي سطره المدربون بعد عودتنا من العطلة التي استفدنا منها عقب المشاركة في الألعاب شبيه الأولمبية بهدف التحضير للمنافسات القادمة لتحقيق نتائج إيجابية، خاصة أن تيكجدة تتوافر على شروط التحضير الجيد، على غرار الارتفاع والهواء والطقس وكل هذه النقاط جعلتنا نختار هذا المكان.

هل حددتم هدفكم من الملتقيات الدولية؟ • أكد سنهدف إلى استغلال الملتقيات القادمة لمواصلة التحضيرات، لأنها مهمة كثيرا لنا لرفع المستوى، خاصة الدولية، على غرار ملتقى دبي، تونس والمغرب، لأنها تسمح لنا بالتعرف على منافسين وإمكاناتهم عن قرب، بما أنهم سيشاركون لتحقيق الحد الأدنى قبل بطولة العالم بلندن جويلية المقبل، لكي نحصل على نتائج أفضل. إضافة إلى الملتقيات الوطنية التي ستطلق في شهر جانفي بولاية معسكر، والتي سنستغلها في التحضيرات، لأن مثل هذه المواعيد تسمح لنا بالبقاء في جو المنافسة بصفة مستمرة.

ما هي أهدافكم خلال بطولة العالم القادمة؟ • نهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية وأفضل من التي كانت في طبعة قطر وسنرمي لتحسين الإنجاز الذي كان في ريودي جانيرو خلال الألعاب شبيه الأولمبية.

ما تقييمك لمستوى الفريق في الفترة الحالية؟ • حاليا نحن نواصل العمل رفقة المدربين وفقا

كريم معمري (قائد وداد بوفاريك) لـ «الشعب»:

## نسعى للعودة بفوز من معسكر...

والتجربة بشكل عام، لكن للوضعية المرزية التي يمر بها الفريق للموسم الثاني على التوالي. لهذا الأمر بالذات، فإن التعادل طمعه من وكان من المهم الفوز بنقاط الداربي لخطف المركز السادس عوض تراجعنا للمركز الثاني عشر.

بعد تراجع نتائج وداد بوفاريك في الأونة الأخيرة، بعدما تكبد الفريق هزيمة وتعادل في داربين متتاليين أمام اتحاد البلدية وأمل الأرباع على التوالي، اتصلنا بقائد فريق وداد بوفاريك «كريم معمري»، الذي أكد لنا أن أكبر المشائمين في بوفاريك لم يكن يتوقع التعادل وأن هذه النتيجة تعثر ومرولسيان ويجب التدارك والعودة بفوز من معسكر، كل هذا تجدونه في هذا الحوار...

حاوره: محمد فوزي بقاص

في الداربي أمام اتحاد البلدية لم تكن الشجاعة التي تحدثت وأما الواقع، لآتي تسببت في ركلة الجزاء التي جاء منها هدف الفوز، وتعادلنا أمام الأرباع يتحمله اللاعبون دون سواهم، فمن غير المعقول فريق التي لاعبه قبل المباراة بساعات ولم يتدربوا تقريبا خلال الأسبوع يفرض عليك التعادل، أنت الذي كانت كل الشروط موفرة لك لتفوز على أي منافس في الملحق الأول.

لكن البعض يحمل المسؤولية لبعض المهاجمين، ما تعليقك؟ • أقولها صراحة بعض المهاجمين تماردوا في تضييع الفرص، عندما تتاح لك 7 أو 8 فرص في لقاء وتعجز عن وضع هدفين أو ثلاثة في شبك الخصم، فالقاعدة واضحة في هذا الشأن، من لا يسجل يسجل عليه وهو ما حدث لنا تماما، والحمد لله أننا تمكنا من العودة في النتيجة.

تبدوا قلقا بعض الشيء؟ • تعبنا وضعنا كثيرا الموسم الماضي من أجل الصعود إلى الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم وإعادة الفريق إلى ما كان عليه سابقا. وبلغ هذا الأمر لم يكن هينا على الإطلاق، والآن يمكن القول إن ناقوس الخطر دق وإذا تواصلت الأمور على ما هي عليه الآن فني الخمس مباريات المقبلة لن نتمكن من جمع 6 نقاط.

الإدارة قررت تجسيد المستحقات إلى غاية تحقيق الفوز أمام غالي معسكر، ما تعليقك؟ • من يبحث عن الأموال في الوقت الحالي لا يهّمه بتاتا مصير الفريق ولا يبالي بما سيحدث في المستقبل، وجاء إلى بوفاريك من أجل الأموال فقط هذه هي قناعتني، فأهدأنا بعد التعادل أمام أمل الأرباع تغيرت بشكل كلي، من اللعب على الأدوار الأولى إلى اللعب على ضمان البقاء، لذا فإنني أفاطر الإدارة كليا في القرار الذي اتخذته وأنا 200 من المائة معها، وربما هذا القرار سيحلل اللاعبين يتضامنون فيما بينهم للعودة بالزاد كاملا من معسكر ووضع كل المشاكل جانبا وذلك في مصلحة الفريق، وإذا عودنا بفوز سنتمكن من تدارك العثرات الماضية والعودة إلى السكة الصحيحة، لأن العودة بالهزيمة سيدخل الشك وسط المجموعة وستعقد وضعيتنا أكثر.

تصفيات مونديال 2018

تجسيد نشاط طاقم تحكيم مباراة ليبيا - تونس

## تسوية رزنامة الجولة 5 للرابطة المحترفة الأولى

أولمبي المدينة يقسو على مولودية بجاية (0-4) تغلب أولمبي المدينة على مولودية بجاية بنتيجة (0-4)، الشوط الأول (0-3)، في لقاء مؤخر عن الجولة الخامسة لبطولة الرابطة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم، جمع بينهما، أمس، بالمدينة. سجلت أهداف المباراة عمارة (8د)، بانوح (د19)، عداوي (د29) وبوخشوش (54). فوز ارتقى بفضل الصاعد الجديد أولمبي المدينة للصف الثالث رفقة مولودية الجزائر بمجموع 20 نقطة، فيما تزداد وضعية الموب تعقيدا بعد هذه الهزيمة الثقيلة، حيث تبقى ملازمة المركز الأخير برصيد 7 نقاط من 9 مباريات. وتستكمل سلسلة اللقاءات المتأخرة للمولودية الجاوية باستضافة مولودية الجزائر (الجولة 8) يوم 5 ديسمبر بملعب خارج الولاية وبدون جمهور، قبل التنقل إلى العاصمة للتلقي مع اتحاد الحراش (الجولة 9) يوم 12 ديسمبر، ثم استقبال شباب باتنة (الجولة 10) يوم 19 ديسمبر 2016.

## معاينة مولودية بجاية بـ4 مقابلات دون جمهور

سلطت لجنة الانضباط للرابطة المحترفة على مولودية بجاية عقوبة الاستقبال لأربع مباريات دون جمهور، منها اثنتان خارج ولاية بجاية، بحسب ما أعلنت عنه الهيئة الكروية. يأتي هذا القرار، عقب الأحداث التي عرفتها المباراة التي جمعت مولودية بجاية ومولودية وهران (0/0) لحساب الجولة 12 من الرابطة الأولى لكرة القدم، الجمعة الفارط، بملعب الوحدة المغاربية ببجاية. توقف اللقاء في عديد المرات بسبب مشادة بين أنصار الفريقين، أبرزها عند الدقيقة 25 عند توقف اللعب لمدة 20 دقيقة بسبب دخول مناصري مولودية الوهرانية أرضية الميدان عقب تبادل الرشق بينهم وبين مناصري الفريق المستضيف. وبعد إخراج مناصري مولودية وهران من الملعب، تم استئناف اللعب بشكل عادي لغاية النهاية. في جانب آخر، تم معاينة مولودية الجزائر وشباب بلوزداد بالعب بدون جمهور لمقابلة ومباراة واحدة على التوالي، وذلك بسبب استعمال الأنصار الألعاب النارية. وكانت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم قد أعلنت، عقب اجتماع مكتبها يوم السبت، عن اتخاذ إجراءات جديدة لإحاربة العنف في الملاعب، تصل إلى حد غلق المرافق الرياضية لغاية نهاية الموسم الكروي، حيث أن الإجراءات الأخرى تتمثل في تحويل وبدون جمهور لقاءات الأندية التي لا تحترم القواعد العامة للانضباط.

## وفاق سطيف الإدارة تمنع اللاعبين من التصريح لوسائل الإعلام

قررت إدارة الوفاق السطايفي، بالتنسيق مع المدرب عبد القادر عمراي، إجراء الحصص التدريبية لهذا الأسبوع مغلقة، ومنعت اللاعبين من الإدلاء بتصريحات إلى غاية نهاية مباراة الكأس أمام مديوني وهران التي سيحتضنها ملعب 8 ماي 1945 بسطيف، الجمعة المقبل، بداية من الساعة الرابعة. في إطار الدور 32 من كأس الجمهورية. ويبدو أن إدارة الوفاق والطاغم الفني يريدان المحافظة على تركيز اللاعبين، خاصة بعد انهزامين متتاليين خارج الديار في البطولة المحترفة الأولى بالحراش بنتيجة 0/1، وببشار، أمام شبيبة الساورة بـ1/2، وهي المقابلة التي اشتكت الإدارة السطايفية من سوء معاملة وفد فريق النسر الأسود، والمعاملة السيئة كذلك، بحسب إدارة الرئيس حمار، التي عمل بها الوفد في الحراش، حيث اعتدي على الرئيس بقارورة ماء على الصدر.



سطيف: نور الدين بوطغان

## بعد النتائج الهزيلة للمنتخب الأمريكي إقالة المدرب كلينسمان

أقال الاتحاد الأمريكي لكرة القدم، التقني الألماني يورغن كلينسمان من تدريب المنتخب الأول الذي يشرف عليه منذ العام 2011. كان عقد كلينسمان يمتد حتى 2018، إلا أن نتائج المنتخب في الأونة الأخيرة وضعف الأمل في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018، عجل رحيل المدرب... وقال الاتحاد الأمريكي في بيان، اتخذنا قرارا صعبا بالتخلي عن كلينسمان مدربنا ومديرنا الفني الوطني.

## محرز مرشح للتواجد ضمن فريق العام للاتحاد الأوروبي

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، قائمة المرشحين لتمثيل فريق العام للهيئة الكروية الأولى في القارة العجوز، ويوظف، يبلغ عددهم 40 لاعبا، بينهم الدولي الجزائري رياض محرز. ويواصل بذلك محرز دخول مختلف الترشيحات الخاصة بالجوائز الفردية والجماعية عن سنة 2016، بعدما تواجد أيضا في سياق الكرة الذهبية العالمية ليجلس في قائمة المرشحين، وأفضل لاعب في العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم، وأفضل لاعب في إفريقيا للكافدالية الإفريقية لكرة القدم. وقدم لاعب ليستر سيتي موسما مميزا، حيث ساهم في التتويج التاريخي لتناديه ببطولة إنجلترا، واختير كأحسن لاعب في البطولة الإنجليزية بتسجيله 17 هدفا وتقدّمه 11 تمريرة حاسمة. وسيطر ريال مدريد على الأسماء المرشحة



بمضل تألقه مع ليستر سيتي

إجازة بويضا، بعد فوزه برابطة أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكان له النصيب الأكبر من عدد المرشحين بشمانية لاعبين. جاءت قوائم المرشحين لتشكيل فريق العام للاتحاد الأوروبي، بويضا، كالتالي: حراسة المرمى: نافاس - أوبلاك - بوفون - باتريسيو الدفاع: كارفال - بيبي - راموس - غودين - خوانفران - بيكيه - كيمبش - أدير فريدل - بواتينغ - بوتوتشي - جوريو - كوسيلني - الوسط: كروس - مودريتش - إنيستا - كاراسكو - بوزيخا - رامزي - كاتييه - دي برون - محرز - كريشوفيكياك - ألين - باييه - الهجوم: كريستيانو رونالدو - بيل - سواريز - ميسي - نيمار - غريزمان - هيجواين - ليشاندوفسكي - أوباميانغ - أغويرو - إبراهيموفيتش - سانشير.

الفجر: 06.03	الظهر: 12.34	العصر: 15.14	المغرب: 17.34	العشاء: 18.59
<b>مواعيت الصلاة</b>				
<b>الطقس المنتظر اليوم والغد</b>				
عنايه 15°	الجزائر 17°	وهران 17°	عنايه 23°	الجزائر 20°
عنايه 16°	الجزائر 20°	وهران 16°	عنايه 23°	الجزائر 20°

# الشعب

بومبة إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

## المفكرة التاريخية

■ **23 نوفمبر 1956**: أجبرت ضربات الثورة المتواصلة عبر كامل التراب الوطني الساسة الفرنسيين على إصدار البيانات لرفع معنويات الجيوش الفرنسية والتخفيف من حالة الانهيار النفسي.

■ **23 نوفمبر 1957**: أعلنت جبهة التحرير الوطني عن قبولها عرض الوساطة المغربية-التونسية على أساس مبدأ الاستقلال.



23

الثمن 10 دج 1 france prix

العدد 17190

الأربعاء 22 صفر 1438 هـ الموافق لـ 23 نوفمبر 2016 م

## تجارب وحلول لفوضى العمران

### 300 مشارك في الصالون الدولي للترقية العقارية في فيفري

300 عارض في الصالون الدولي للترقية العقارية والتهيئة العمرانية المقرر شهر فيفري القادم بقصر المعارض الصنوبر البحري-الطبعة الأولى في هذا الاختصاص غايتها المرافعة لترقية عقارية تليق بطموح المواطن ورغبته في الإقامة بسكن مريح يجد فيه كل المتعة والرخاء بعيدا عن فوضى العمران واحياء المراقد التي شوهدت صورة البناء بالجزائر وولد حالة من اليأس والنفور.



#### فينديس بن بلة

إنها إشكالية تسعى إلى رفعها شركة المساهمة (سارل بابلي بريس) منظمة الصالون المقرر من 8 إلى 11 فيفري 2017، بإشراك أهل الاختصاص والمسؤولين وإمواجههم في مسعى التشييد بطرق عصرية والبناء باناقة تمتع ساكنيه وتزيل عنهم الغبن. أكدت هذا الطرح السيدة نعيمة علوش المكلفة بالاتصال لدى الشركة في لقاء إعلامي قالت: «أن الألوان لبناء إقامات في مستوى العمران وتجاوز الفوضى العمرانية. وهذا التوجه يريده المرقيون ويخوضون معركة مصيرية من أجل إقرارها واقتناع أهل القرار المحلي بدورهم الحاسم في الإنجاز يتوجب أخذه في الاعتبار وإدراجه في معادلة البناء والسكن».

وترى نعيمة علوش في ردها على أسئلة «الشعب» أن المبادرة ليست للتأسيس بجدي إشراك المرقي في البناء فقط لكن تحميل الآخرين مسؤولية الاعتراف بدورهم ومنعهم الصلاحية المطلوبة في إطار تقاسم وظفي يلعب فيه مختلف الأطراف دور التكامل والتناسق بعيدا عن القاعدة المألوفة «هذا من اختصاصي» أو «انا الكل في الكل».

الصالون هو محطة يشارك فيها المرقون، مكاتب الدراسات والمهندسون المعماريون إضافة إلى المؤسسات، تعرض خلالها التجارب والحلول العمرانية لمحيط بغرق في الفوضى وتشوه بنيانه في غياب تناسق الاطراف وقطيعتها.

وقال قاسي محمد مدير شركة الترقية العقارية في تصريح لنا أن هذا الانشغال كثيرا ما رفعه من أجل المرور إلى تشييد احياء يجد فيها قاطنوها متعة وهناء. أحياء في أبهى حلة عمرانية واغرى صورة

تعطي بحق ملامح التمدن والحضارة وتبعد شبح الفوضى.

ودعم هذا الطرح مساعد المدير آيت سي معمر فوزي قائلا لنا ان الاشكالية قابلة للعلاج اذا انخرطت السلطات العمومية في المسعى ورافقت المرقي في تأدية الوظيفة على أحسن حال. واكبر قرار هو توفير له العقار المناسب لتشييد بنايات تسيل اللعاب دون تركه اسير التبعية للخواص حيث يشتري منهم المرقي قطعاً أرضية باغلى الاسعار تزيد من كلفتها وتترك المواطن يشعر باستحالة اقتنائها بالائتمان التي يراها في المتناول. هذه الوضعية حسب فوزي هي المفسر الوحيد والموجب على السؤال المعلق لماذا تمادي فوضى العمران

#### ورشة حول «التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية»، مسلم؛

#### نسبة النساء في عالم الشغل بالجزائر لا تتجاوز 19%

وأشارت في هذا الإطار، إلى أنه سيتم، منتصف شهر ديسمبر المقبل، إطلاق قافلة لثرقية لكون المكونين بهدف مراقبة النساء الريفيات والمقاولات لتشجيعهن.

كما تم لنفس الغرض أيضا، اقتراح استحداث فضاءات تجارية لتمكين النساء اللاتي استغدن من القروض الصغيرة لتسويق منتجاتهن.



وبالمناسبة، أكدت وزيرة التضامن الوطني أن عدد النساء اللاتي استغدن من القروض المصغرة ما بين 2015 و2016 لا يقل عن 1338 عبر 48 بلدية ريفية نموذجية، بينما استفادت 11329 فناة من مساعدات من قبل مديريات التنمية الاجتماعية. وكردت السيدة مسلم، أنه منذ إطلاق القرض المصغر، استفادت 420 ألف امرأة على المستوى الوطني، معتبرة أن هذه الألية (القرض المصغر) هي الأكثر استقطابا، لفئة النساء.

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مونية مسلم، أمس، أن نسبة ولوج المرأة الجزائرية في عالم الشغل لا يتجاوز 19%، وهو رقم ضئيل مقارنة بالعدد الكبير من خريجات الجامعة.

وأوضحت مسلم على هامش الورشة المنظمة حول «التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، أداة تحقيق التنمية الشاملة»، أن نسبة ولوج المرأة عالم الشغل «لا يتجاوز 19,3 من المائة مقابل 4 من المائة قبل سنتين»، معتبرة أنه رغم ارتفاع النسبة إلا أنها تبقى «جد ضئيلة» مقارنة بعدد خريجات الجامعة.

وذكرت بهذا الخصوص، أن 65 من المائة من خريجي الجامعات من الفتيات، داعية إلى «بذل المزيد من الجهود لتمكين المرأة الجزائرية من ولوج عالم الشغل، لاسيما مع الديناميكية الجديدة التي تسعى الدولة إلى تجسيدها لبناء اقتصاد قوي

#### يوم دراسي حول التكوين بالشلف

#### توجيه الشباب نحو المقاولاتية استجابة لسوق الشغل

رفع المشاركون في اليوم الدراسي، حول «التكوين وتطوير احتياجات سوق التشغيل، بالشلف، جملة من التوصيات تتعلق بإحصاء الاختصاصات التي التعرف عجزا في السوق حسب القطاعات، مع ترسيخ مفهوم المقاولاتية وإدراجها في التكوين المهني والتنسيق بين المؤسسات الشبانية والبلديات. هذا ما رصدته «الشعب» بعين المكان.

#### الشلف: و.ي. أعرابي

الملتقى المنظم من طرف مديرية التكوين والتعليم المهنيين بالتنسيق مع أجهزة دعم التشغيل ضم مجموعة من الخبراء في التكوين وتسيير المؤسسات والمقاولاتية وسوق التشغيل شدد على التكيف مع الاحتياجات المطروحة.

نظم الملتقى في غياب البطافية الولائية التي يرتكز عليها توجيه المشاريع والشباب الراغب في خلق المؤسسات، وقد ركزت توصياته على إنشاء المؤسسات المصغرة في مجال القطاعات الاستراتيجية كالزراعة، السياحة، البناء والصناعة التحولية والتعبئة والتغليف، بالإضافة إلى تحويلات خاصة بالمؤسسات المصغرة.

ومن جهة أخرى، شدد المختصون وأصحاب المؤسسات المصغرة، على تفعيل الاتفاقيات



والجريمة المنظمة، تمكنت مفرزة لحرس الحدود بتلمسان يوم 22 نوفمبر 2016 من حجز كمية معتبرة من الكيف المعالج تقدر بأربعة (04) قناطر و 67 كغ، فيما ضبط عناصر الدرك الوطني شاحنة محملة بـ19 قنطارا و 70 كغ من التبغ، بالإضافة إلى 14018 وحدة من مختلف المشروبات بسكرة (الناحية العسكرية الرابعة) والبيض (الناحية العسكرية الثانية)، من جهة أخرى، أوقفت مفرزة للجيش الوطني الشعبي بكلمة بتلمسان (الناحية العسكرية الثانية) وتندوف (الناحية العسكرية الثالثة) وسطيف (الناحية العسكرية الخامسة) 16 مهاجرا غير شرعي من جنسيات إفريقية مختلفة

تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، إثر عمليات بحث وتمشيط قامت بها يوم الاثنين، من تدمير مخبأين للإرهابيين يحويان كميات من الأفرشة والألبسة بكل من سطيف وبومرداس، فيما تم بتلمسان حجز 467 كغ من الكيف المعالج، حسب ما أفاد به اليوم الثلاثاء بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح ذات المصدر أنه «في إطار مكافحة الإرهاب وإثر عمليات بحث وتمشيط، دمرت مفرزة للجيش الوطني الشعبي يوم 21 نوفمبر 2016 بكل من سطيف (الناحية العسكرية الخامسة) وبومرداس (الناحية العسكرية الأولى) مخبأين للإرهابيين يحويان كميات من الأفرشة والألبسة، وفي إطار محاربة التهريب

#### ولد علي يشارك في المنتدى الدولي «السلام والرياضة»



يشارك وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، في أشغال الطبعة التاسعة للمنتدى الدولي «السلام والرياضة» المقرر تنظيمه من 23 إلى 25 نوفمبر بمونكو، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

ستجري هذه التظاهرة تحت موضوع «السلام في اللعب: تغيير العالم عن طريق الرياضة»، بحضور أكثر من 500 شخصية رياضية وسياسية وجامعية تمثل 70 بلدا من بينها الجزائر. استطلاع هذا المنتدى أن يفرض نفسه كمنهج دولي بارز، يسمح بإقامة حوار حر وبدون طابوهات لتحقيق هدف وحيد ألا وهو: التعاون وحشد الكفاءات والتفكير في مبادرات ملموسة، من شأنها أن تجعل الرياضة في خدمة السلام عبر العالم، كما سيتم تناول خلال هذا المنلتي، خمسة مواضيع وهي: الدبلوماسية عن طريق الرياضة، إرث الأحداث الرياضية، المساواة بين الجنسين، الاندماج الاجتماعي للاجئين والرياضة في خدمة السلام في عصر الرقمنة. تنظم هذه التظاهرة، التي أُنست سنة 2007 تحت شعار «الحيادية»، إذ تعمل بشكل ملموس على ترقية السلام عبر العالم عن طريق الرياضة.

#### لحن ثورة الأحرار، أنا الجزائر وقصائد ثورية

#### الملحن السوري صديق الجزائر تيسير عقله يغادرنا

الأحرار» التي أهدتها الفنانة الراحلة صليحة الصغيرة. وولد الفقيد في سوريا وقد تزوج من المغنية الجزائرية ذات الأصول السورية نادية كراش التي وافتها المنية في 2010.

وأعرب وزير الثقافة عز الدين ميهوبي في برقية تعزية عن «بالغ حزنه وأساء» لرحيل هذا الملحن الكبير الذي تبنته الجزائر، معتبرا أنه «سيظل رمزا للموسيقى الملتزمة وصديقا للفنانين الجزائريين» كما ستبقى أعماله في «خانة إبداعات كبار الموسيقيين».

توفي الموسيقار والملحن السوري تيسير عقله، «صديق الجزائر التي عاش بها لحوالي 40 عاما، أمس الثلاثاء ببروكسل (بلجيكا) عن عمر يناهز 77 عاما حسبما أعلنته الإذاعة الجزائرية.

وأدار تيسير عقله -الذي استقر بالجزائر بعد الاستقلال في 1962- «أوركسترا الإذاعة الجزائرية» في السبعينيات كما لحن عدة أغاني وطنية تكريما للثورة التحريرية على غرار «أنا الجزائر» و«كذا هي ثورة

#### يوم تكويني لـ«اتصالات الجزائر» بسكيكدة

#### 320 مليون دينار ديون المؤسسة لدى الزبائن

#### 102 جهاز «امسان» وربط البلديات بالشبكة الرقمية

الجانب، وبالولاية 228 مركز هاتف، وان كل البلديات مرتبطة بالشبكة الرقمية المتعددة الخدمات «امسان»، بحوالي 700 كلم من هذه الألياف البصرية، وتظم الولاية حاليا 36 الف مشترك في الهاتف الثابت، و42 الف مشترك بالانترنت بما فيها تقنية الجيل الرابع.

كشف مدير اتصالات الجزائر بسكيكدة عاشور عبد الرحمن على هامش اليوم التكويني المنظم من قبل اتصالات الجزائر «أن ديون المؤسسة بلغت سقف 320 مليون دينار على ذمة الزبائن، الذين يعدون في خانة المؤسسات والإدارات العمومية».

#### سكيكدة: خالد العيفة

تمت في هذا الإطار برمجة حملة توقيف الخدمة على تلك الإدارات والبلديات، بغرض استرجاع هذه المبالغ المالية التي أثرت على سير نشاط القطاع.

وأضاف عاشور أن عدد عدد الأجهزة المركبة امسان 102من بيتها 52 جهازا خلال السنتين الاخيرتين فقط، وخلال السنة المقبلة تعمل المديرية على القضاء على «tdm» وتوقيفها ب«الامسان» مع اجراء دراسة لمعرفة الاحتياجات الحقيقية في هذا

#### فرع نقابي لقطاع التجارة بخنشلة

أجريت، ظهر أمس، بقاعة الاجتماعات لدار الثقافة على سواحي لخنشلة، أشغال الجمعية العامة التأسيسية للفرع النقابي للتجارة التابع للنقابة الوطنية لمستخدمي الإدارة العمومية، بحضور أعضاء الأمانة الولائية، تحت إشراف الحضر القضاي.

تم في هذا الإطار انتخاب مكتب الفرع النقابي بالإجماع وتزكية قابوش سفيان كأمين عام الفرع النقابي، بحضور أكثر من 70 عاملا وموظفا بقطاع التجارة، العاملين بمقر المديرية بعاصمة الولاية، أو على مستوى المقاطعات الإقليمية للقطاع.

ويباشر ممثلو الفرع النقابي عملهم، بداية الأسبوع القادم بعد تبليغ محاضر الجمعية العامة لمفتش العمل وإلى السلطات المختصة، بحيث سيعمل هذا الفرع النقابي على نقل انشغالات العمال والعمل على حلها مع مدير القطاع وفقا لقانون العمل النقابي وقوانين العمل والوظائف العمومي.

خنشلة: سكينر لحجزي